الباب الثالث

كتب الحديث وعلومه

وفيه :

الفصل الأول : كتب السنة.

الفصل الثاني : كتب الفوائد والأمالي والأجزاء والنسخ الحديثية.

الفصل الثالث : كتب الأربعينات، والمعاجم والمشيخات وشروح وغريب الحديث.

الفصل الرابع : كتب مصطلح الحديث.

الفصل الأول

كتب السُّنَّة

وفيه :

المبحث الأول : كتب الصحاح.

المبحث الثاني : كتب السنن.

المبحث الثالث : كتب المسانيد.

المبحث الرابع : كتب الموطآت، والمُصَنَّفات، والجوامع.

المبحث الخامس : كتب المستخرجات.

المبحث الأول
كتب الصحاح

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، إلاَّ أنّ أصحابها تقيّدوا بالصحيح.

وقد عرّف ابن الصلاح الحديث الصحيح، فقال: "وهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذّاً، ولا معلّلاً"(١).

وأوّل من صنّف في الصحيح: البخاري (٢٥٦هـ)، ثم تلاه مسلم (٢٦١هـ)، وكتاباهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله، ولم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما، ولا التزما ذلك(٢).

وممّن ألّف فيه ابن خزيمة (٣١١ هـ)، وابن حبان (٣٥٤ هـ)، ولم يلتزما في كتابيهما أن يُخرّجا الصحيح الذي اجتمعت فيه الشروط المذكورة، لأنهما لم يُفرّقا بين الصحيح والحسن، بل عندهما أنّ الحسن قسم من الصحيح، لا قسيمه(٣).

ومنهم أبو عبدالله الحاكم (٤٠٥ هـ) في كتابه "**المستدرك على الصحيحين**"(٤).

---

(١) علوم الحديث (٨٢).

(٢) المصدر السابق (٨٩، ٩٠، ٩١)، وانظر تعليق ابن حجر على من جعل مالك، وأحمد، والدارمي أوّل من ألّف في الصحيح (النكت ١/٢٧٦-٢٧٩).

(٣) ابن حجر: (المصدر السابق ١/٢٩٠).

(٤) انظر كلام ابن حجر حول مستدرك الحاكم في (النكت ١/٣١٢-٣١٩).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

[١٥٨ م] أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**الجامع الصحيح**"[٢]، وهو مطبوع[٣].

وقد رواه عن البخاري كلّ من: محمّد بن يوسف الفربري (ت٣٢٠هـ)، وحمّاد بن شاكر النسوي، وإبراهيم بن معقل النسفي، وطاهر بن محمد بن مخلد النسفي، ومنصور بن محمد بن علي البزدي[٤]. وذكر ابن ماكولا أنّ أبا منصور البزدي آخر من حدّث عن البخاري بالصحيح[٥].

---

(١) انظر: (ص ٥٠٤).

(٢) فهرس ابن عطية (٦٤ وما بعدها)، عياض: (الغنية ٣٢ وما بعدها)، السمعاني: (التحبير ١/١٦٥) وانظر فهارس الكتاب، ابن خير: (فهرسة ٩٤ وما بعدها)، ابن رشيد: (ملء العيبة ج ٥/٤٨٨) وانظر فهارس الكتاب، التجيبي: (برنامج ٦٨ وما بعدها)، الوادي آشي: (برنامج ١٨٨ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق١٢ أ، والمجمع المؤسس ١/٩٠)، وانظر فهارس الكتاب، الروداني: (صلة الخلف ٤٣ وما بعدها).

(٣) انظر طبعات الكتاب (المجمع المؤسس ١/٩٠، حاشية ١).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩٨)، ابن حجر: (فتح الباري ١/٩).

(٥) الإكمال (٧/٢٤٣).

وقد وصل إلينا صحيح البخاري من رواية الفربري، وسمعه الفربري منه بفربر مرتين؛ في سنة ٢٤٨هـ، ومرة أخرى سنة ٢٥٢هـ[١].

ورواه عن الفربري كلّ من: أبي زيد المروزي، وأبي علي بن السكن، وأبي الهيثم الكشميهني، وأبي محمد بن حمّويه، وأبي علي بن شبويه، وأبي حامد النعيمي، وأبي إسحاق المستملي، وأبي أحمد الجرجاني، وأبي علي الكشاني، وهو آخر من حدّث بالصحيح عن الفربري[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح البخاري، رواية الفربري (٢٩نصاً)، ورواه عن ستة عشر شيخاً من شيوخه، على النحو الآتي:

أولاً: رواية الكشميهني، عن الفربري: رواها عن تسعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبازي، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبدالله الحفصي المروزي، قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري**).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/١٠، ١١)، ابن حجر: (فتح الباري ١/٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١١)، ابن حجر: (فتح الباري ١/١٠).

(٢) أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري المكي[١]، بلفظ: (**حدثنا أبو محمّد بن الغزال بمكة من لفظه تلقيناً، قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية بمكة، قالت: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، به**).

(٣) أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الكشميهني.

(٤) أبو حفص عمر بن أبي الفضل - محمد بن علي بن حيذر البرمويي[٢].

(٥) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار الناقدي الخراجي[٣].

(٦) أبو الفتح محمد بن الحسن بن أبي بكر الطبيب المعروف بابن بذيمة[٤].

(٧) أبو بكر عبدالله بن أبي مطيع الهروي المروزي[٥].

(٨) أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالصمد الترابي المروزي[٦].

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٩٢ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ١٥٧ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٧٨ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٨١ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) المصدر السابق (ق ٩٥ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٦) المصدر السابق (ق ١٠٨ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٩) أبو محمد الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد بن المعلم البزاز المروزي[١].

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو حفص عمر بن أبي الفضل محمد بن علي بن حيذر، وأبو عبدالله محمّد بن إسماعيل الخراجي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن بذيمة، وأبو بكر عبدالله بن أبي مطيع الهروي، وأبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله الترابي، وأبو محمد الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد المعلم البزاز، قالوا: أنا أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار، أنا أبو الهيثم محمد بن المكي، أنا أبو عبدالله الفربري، نا محمد بن إسماعيل**).

ثانياً: رواية ابن شبويه، عن الفربري: رواها عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمّد العيّار الصوفي، أنا أبو علي محمّد بن عمر بن محمّد بن شبويه المروزي، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري**).

ثالثاً: رواية النعيمي، عن الفربري: رواها عن شيخه أبي بكر خلف بن عطاء الهروي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم الماوردي، أنا أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم**

---

(١) المصدر السابق (ق ٤٥ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

المليحي الوراق، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن نعيم النعيمي، أنا أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن بشر بن مطر بن صالح الفربري بها، حدّثنا الإمام أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري).

رابعاً: رواية ابن حمّويه، عن الفربري: رواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي.

(٢) أبو الفتح المختار بن عبدالحميد البوشنجي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالا: أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه، أنا أبو عبدالله الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري).**

خامساً: رواية أبي زيد المروزي، عن الفربري: رواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) والده: أبو محمد الحسن بن هبة الله الشافعي. قال ابن عساكر في ترجمته: "صحب الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع منه الصحيح للبخاري"[(١)]، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه بلفظ: **(أخبرنا أبي؛ أبو محمّد الحسن بن هبة الله، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي قراءة**

(١) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٦) تحقيق العمروي.

عليه وأنا أسمع بدمشق، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي الفقيه قدم علينا، أنا محمد بن يوسف الفربري، نا محمد بن إسماعيل).

(٢) معالي بن هبة الله بن المفرج، أبو المجد المقرئ البزاز المعروف بابن الشعارة، بلفظ: (**أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بقراءتي عليه في الجامع بدمشق، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي من لفظه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار**، به).

(٣) جده أبو الفضل يحيى بن علي القرشي.

(٤) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا جدّي؛ أبو الفضل يحيى بن علي القرشي، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني لفظاً، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، وأبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن مشماش الهمذاني، وأبو الحسن علي بن موسى بن السمسار. ح وأخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو الحسين بن أبي الفضل، أنا علي بن موسى بن السمسار، قالوا: أنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، به**).

ويُلاحظ من خلال أسانيد ابن عساكر أنّ روايته لصحيح البخاري من طريق أبي زيد المروزي أنزل بدرجة واحدة من بقية الطرق الأخرى.

وقد تناولت النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح البخاري[١].

[١٦٤] مسلم (ت ٢٦١ هـ)

الإمام الكبير، الحافظ المجوّد، الحجة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري[٢].

ذكر له الذهبي واحداً وعشرين كتاباً[٣].

وقد وصل إلينا منها: كتاب "الجامع الصحيح"[٤]، وكتاب "التمييز"[٥]، وكتاب "الطبقات"[٦]، وكتاب "المنفردات والوحدان"[٧]،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صحيح البخاري
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٦٤، ٦٥)	(كتاب بدء الوحي، حديث رقم ١)
(٣١٣/٢)	(كتاب أحاديث الأنبياء، برقم ٣٣٥٠)
(٦٣٩/٤، ٦٤٠)	(كتاب الزكاة، برقم ٣٣٠)
(٣٦٩/١٠)	(كتاب المغازي، برقم ٤٤٥١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢، ٥٥٨).

(٣) المصدر السابق (٥٧٩/١٢).

(٤) انظر طبعات الكتاب في (المجمع المؤسس ١٦٠/١، حاشية ٤).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٧٠٤).

(٦) طبع بتحقيق مشهور حسن سلمان، دار الهجرة، عام ١٤١١هـ.

(٧) طبع بتحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ.

وكتاب "الكنى والأسماء"[١]، وكتاب "رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم"[٢].

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**الجامع الصحيح**"[٣].

وقد رواه عن مسلم كلّ من: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، وأبي محمد أحمد بن علي القلانسي[٤]. ومن طريق ابن سفيان وصل إلينا الكتاب[٥]، وله فيه فوت، قال ابن الصلاح: "اعلم أنّ لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتاً لم يسمعه من مسلم، يقال فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يُقال فيه: قال أخبرنا، أو حدّثنا مسلم. وروايته لذلك عن مسلم؛ إما بطريقة الإجازة، وإما بطريق الوجادة...، وهذا الفوت في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة، فأولها في كتاب الحج..، والفائت الثاني لإبراهيم: أوّله أوّل الوصايا..، والفائت الثالث: أوّله قول

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٧٦٧).

(٢) طبع بتحقيق سكينة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥٤، ج ١، (ص ١٠٧- ١٤٥).

(٣) ذكره ابن عطية: (فهرس ٦٧)، عياض: (الغنية ٣٥-٣٧)، السمعاني: (التحبير ٥٠٨/١، ٤٠٣/٢)، (فهرسة ابن خير ٩٨ وما بعدها)، ابن رشيد: (ملء العيبة ١٨٠/٥ وما بعدها)، برنامج التجيبي (٨٣)، برنامج الوادي آشي (١٩٢ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢ ب، والمجمع المؤسس ١٦٠/١)، وانظر فهارس الكتاب، الروداني: (صلة الخلف ٥٤).

(٤) ابن الصلاح: (صيانة صحيح مسلم ١٠٦).

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي (٦/١).

مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح مسلم (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وهو الطريق الرئيسي، وهو إسناد عال لابن عساكر، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج**).

(٢) محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله العثماني الديباجي المقدسي[٢]، اقتبس من طريقه في موضع واحد، وهو إسناد نازل بدرجة عن الأول، وعبّر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد العثماني بمكة تجاه الكعبة زادها الله شرفاً، أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الطبري بمكة، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، به**).

وذكر ابن رشيد أنّ نسخة ابن عساكر من صحيح مسلم في أربعة وأربعين جزءاً[٣].

---

(١) صيانة صحيح مسلم (١١٤، ١١٥).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٦ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) ملء العيبة (١٨٢/٥).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح مسلم[١].

[١٤٩ م] ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)

تقدم الكلام عنه[٢]، له كتاب " مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبيّ صلى الله عليه وسلم"، والذي اشتهر عند العلماء ب "صحيح ابن خزيمة"، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة.

قال الخليلي: "وآخر من روى عنه بنيسابور: سبطه محمد بن

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صحيح مسلم
(مج ١٠/١٩٠)	(١٣/١)
(٨/١٤٥، ١٤٦)	(١٧/١)
(١٠/٤٢١)	(٢٦/١)
(١٤/٧٤١)	(٣٤٤/١)
(١٨/١٩، ١٩)	(٧/١، ٢٧)

(٢) انظر: (ص ٤٧٠).

(٣) طبع الموجود منه بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩١هـ، وإسناده هكذا: (أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي بدمشق، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني، قال: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة)، (صحيح ابن خزيمة ١/٢٤).

الفضل، روى عنه مختصر المختصر وغيره"[١].

وقال الذهبي: "وقد سمعنا مختصر المختصر له عالياً"[٢].

وقال ابن حجر: "والمسموع لنا منه القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر مسموعاً على عدة شيوخ، وعُدم سائره"[٣].

وقد بيَّن ابن حجر القدر الذي حصل لزاهر، قال زاهر: "أخبرنا غير واحد ملفقاً: فأخبرنا من أوّله إلى قوله: [فاتقوا وسواس الماء]: أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي. ومن ثَمَّ إلى قوله: [قصعة فيها أثر العجين]: أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى. ومن ثَمَّ إلى أول الصلاة، عند قوله: [إنّ في دينكم يُسراً]: أبو سعد الكنجروذيّ. ومن ثَمَّ إلى قوله: [بفاتحة الكتاب، لم يزد على ذلك شيئاً]، وهو في الجزء الثاني: محمد بن محمد بن يحيى. ومن ثَمَّ إلى قوله: [في دبر كلّ صلاة، ولم يقل الزعفراني]، وهو في الجزء الثالث: أبو سعد المقرئ وحده. ومن ثَمَّ إلى قوله: [فكنتُ أُكلّمه، فأومأ إليّ بيده]: أبو سعد المقرئ، وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري. ومن ثَمَّ إلى

---

(١) الإرشاد (٨٣٢/٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٨٢/١٤)، واقتبس منه في (ص ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٢) ويروي الذهبي صحيح ابن خزيمة، عن أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبدالمعز بن محمد، عن زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الكنجروذي، وأبي سعيد المقرئ، عن محمد بن الفضل، عن جده ابن خزيمة.

(٣) المعجم المفهرس (ق ١١ أ).

قوله: [سجدتي السهو يوم ذي اليدين]، وهو في الجزء الرابع: أبو سعد المقرئ وحده. ومن ثَمَّ إلى قوله: [فيفتحها قبل ولا بعد]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثَمَّ إلى قوله: [إنما كان لموت إبراهيم]، وهو في أوائل الجزء الخامس: أبو سعد المقرئ. ومن ثَمَّ إلى قوله: [وكانت قد جمعت القرآن]: أبو المظفر سعيد بن منصور. ومن ثَمَّ إلى قوله: [أيوب عن محمد بهذا الحديث]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثَمَّ إلى قوله: [ولا عبدالله بن بسر الذي روى عنه سعد بعدالة ولا جرح]: أبو سعد المقرئ. ومن ثَمَّ إلى قوله: [فأطعمه أهلك]، وهو في السادس: أبو القاسم بن أبي الفضل الغازي. ومن ثَمَّ إلى آخر المسموع: أبو المظفر سعيد بن منصور القشيري، بسماع الخمسة لما قرئ عليهم من أبي طاهر محمد بن الفضل؛ ابن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري بسماعه من جدّه"[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح ابن خزيمة (٥٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر**)، وبلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن**

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١١ أ، ب، المجمع المؤسس ١/٥٠٢-٥٠٤).

طاهر، أنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر)، وبلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن منصور بن مسعر القشيري، قالا: أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح ابن خزيمة[١].

[١٦٥] ابنُ حِبَّان (ت ٣٥٤ هـ)

الإمام، العلاّمة، الحافظ، المجوّد، شيخ خراسان، أبو حاتم محمّد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي، صاحب الكتب المشهورة[٢].

قال الخطيب البغدادي: " وكان ثقة ثبتاً فاضلاً فهماً"[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صحيح ابن خزيمة
(مج ١٠/١٦)	(حديث رقم ٧٩٤)
(مج ١٠/١٧)	(حدديث رقم ٧٩٣)
(عاصم - عائذ ٤٨٨)	(حديث رقم ٧٥)
(عاصم - عائذ ٤٨٩)	(حديث رقم ٧٥)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢).

(٣) تلخيص المتشابه (١/١٠٩)، وعنه ابن عساكر: (تاريخ دمشق (١٥/١٩٩).

وقد ذكر له مسعود بن ناصر السجزي (٢٨) كتاباً، ثم قال: "وهذه التواليف إنما يوجد منها الترر اليسير، وكان وقد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان: ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين"[١].

ويهمنا منها في هذا المبحث صحيحه الموسوم بـ"**المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع**"[٢]، قال ابن حجر: "وهو على ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، ولا على المسانيد"[٣]، وقال السيوطي: "صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، وليس على المسانيد، ولهذا سماه التقاسيم والأنواع"[٤].

و لم يصل إلينا صحيحه كاملاً، وإنّما وصل إلينا أجزاء متفرقة[٥].

وقد قام بترتيبه على الكتب والأبواب: أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، وسمّاه: "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، وصل إلينا كاملاً[٦].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٩٥).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢ أ، والمجمع المؤسس ١/١٠٥) ورواه بإسناده إلى تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن البحّائي، عن الزوزني، عنه .

(٣) المعجم المفهرس (ق ١٣ أ).

(٤) تدريب الراوي (١/١٠٩).

(٥) سزكين: (تاريخ التراث العربي ١/١/٣٨٠).

(٦) طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ، وطبع بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٧هـ، ١٤١٤هـ.

وقد أبان ابن حبان عن شرطه في صحيحه، فقال: "وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإنّا لا نحتجّ فيه إلا بحديث اجتمع في كلّ شيخ من رواته خمسة أشياء، الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل، والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه، والثالث: العقل بما يحدث من الحديث، والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي، والخامس: المتعرّي خبره عن التدليس، فكلّ من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا كتابنا على روايته، وكلّ من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال الخمس، لم نحتجّ به"[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح ابن حبان (٣٤ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن هارون الزوزني، نا أبو حاتم محمد بن حبان البستي**).

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح ابن حبان[2].

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٨٣/١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الإحسان (تحقيق الحوت)
(مج ١٠/٣٩١)	(٨/ حديث رقم ٦٧٥٤)
(عاصم - عائذ ٣٢٣)	(٢/ حديث رقم ٧٠٤)
(٧٠٧/٢)	(٢/ حديث رقم ٦٨٦)
(٣٤١/٤)	(٧/ حديث رقم ٥٢٦٢)
(١٩٨/١٥)	(١/ حديث رقم ٣٩٢)

المبحث الثاني
كتب السنن

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، إلاّ أنّ مؤلفيها لم يشترطوا الصحة، بل أخرجوا الصحيح، والحسن، والضعيف.

وممّن ألّف في السنن[1]: أبو قرّة موسى بن طارق الزبيدي (٢٠٣هـ)، والشافعي (٢٠٤هـ)، وسعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، ومحمد بن الصباح الدولابي (٢٢٧هـ)، والحسن بن علي الحلواني (٢٤٢هـ)، والدّارمي (٢٥٥هـ)، وابن ماجه (٢٧٣هـ)، وأبو داود (٢٧٥هـ)، والترمذي (٢٧٩هـ)، وأبو الموجه (٢٨٢هـ)، وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي (٢٩٢هـ)، وأبو بكر أحمد بن محمد الأثرم (٣هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، والطحاوي (٣٢١هـ) في كتابه "**شرح معاني الآثار**"، وابن زياد النيسابوري (٣٢٤هـ) في كتابه "**الأبواب**"، والبيهقي (٤٥٨هـ)، وغيرهم.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم، على النحو الآتي:

[١٦٦] الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ)

محمّد بن إدريس بن العبّاس بن عثمان بن شافع..، الإمام، عالم

---

(١) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس".

العصر، ناصر الحديث، فقيه المِلّة، أبو عبدالله القرشيّ، ثمّ المطلبي، الشافعي، المكي[١].

وقد ألّف الشافعي عدداً من الكتب[٢].

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**السنن**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، عنه[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن الشافعي في موضعٍ واحدٍ، ورواه عن ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي، بلفظ: (**أخبرتنا العالمة ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد الصوفية إجازة، قالت: أنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني بمصر سنة ٤٥٢، أنا جدي أبو القاسم الميمون بن حمزة، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، نا محمد بن إدريس الشافعي**).

قال ابن عساكر في ترجمة ملكة: "امرأة من المعجزات، سمعت

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥، ٦).

(٢) البيهقي: (مناقب الشافعي ١/٢٤٦ وما بعدها).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٠ أ، المجمع المؤسس ٢/٨٠، ١١٥) ورواه بسنده إلى عبدالباقي بن فارس، عن الميمون بن حمزة، عن الطحاوي، عن المزني، عنه، ورواه بسنده إلى أبي الغنائم النرسي، عن الجوهري، عن ابن المظفر، عن الطحاوي، به.

(٤) طبع طبعات متعددة، منها طبعة خليل ملا خاطر، عام ١٤٠٩هـ.

(٥) سنن الشافعي (١/٨٧ وما بعدها).

بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسني سننَ الشافعيّ..، وأجازت لي جميع حديثها"[١].

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن الشافعيّ، رواية المزني[٢].

[١٦٧] سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)

ابن شعبة، الحافظ، الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني..، وكان ثقة، صادقاً، من أوعية العلم[٣].

له كتاب "**السنن**"[٤]، وصل إلينا بعضه، من رواية محمّد بن علي بن زيد الصائغ[٥]، ورواه أيضاً عن سعيد بن منصور: أبو الفضل

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٩٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	سنن الشافعي
(تراجم النساء ٣٩٣).	(١/٣٠٠، رقم ١٩٠)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٦، ٥٨٧).

(٤) ابن خير: (فهرسة ١٣٥ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٤ ب، تغليق التعليق ٥/٤٥٤) ورواه بسنده إلى أبي البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، عن أبي علي بن شاذان، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٦٢) بنفس الإسناد.

(٥) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، وهي قطعة تضم كتاب الفرائض، والوصايا، والنكاح، والطلاق، والجهاد، وطبع بتحقيق سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميّد، رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تضمّ كتاب فضائل القرآن، وكتاب التفسير، وانتهى إلى نهاية سورة المائدة من كتاب التفسير، والكتاب طبع في دار الصميعي، الرياض، عام ١٤١٤هـ، والقسم الذي بقي من المخطوط يضمّ تفسير سورة الأنعام، إلى آخر كتاب التفسير، ثم كتاب الزهد، وبه آخر كتاب السنن.

أحمد بن نجدة بن العُريان الهروي، ومسعدة بن سعد بن مسعدة، وأبو عبدالله محمد بن زريق بن جامع المديني[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن سعيد بن منصور (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن علي بن زيد، نا سعيد بن منصور**)[٢]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، ولم أقف عليها في القسم المطبوع من السنن، ولعلها من القسم المخطوط المتبقى من الكتاب، أو أنّها من القسم الذي لم يصل إلينا منه.

[١٦٨] الدّارمي (ت ٢٥٥هـ)

عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله، الحافظ، الإمام ،أحد الأعلام ،أبو محمد التميمي، ثمّ الدارمي، السمرقندي[٣].

قال الخطيب في ترجمته: "كان أحد الرحّالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والاتقان له، مع الثقة والصدق، والورع والزهد"[٤].

---

(١) آل حميّد: (مقدمته لسنن سعيد بن منصور ١/١٥٨، ١٥٩).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٤٤)، (٧/٣٥٤، ١٤/٦٢٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/٢٩).

وقد ألّف الدارمي: "المسند"[١]، و "التفسير"[٢]، و "الجامع"[٣].

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**المسند**"، الذي وصل إلينا[٤]، وطبع بعنوان: "سنن الدارمي".

قال ابن حجر: "كذا يُعرف بالمسند، وهو مع ذلك مرتّب على الأبواب"[٥].

وقال العراقي: "اشتهر تسميته بالمسند، كما سمّى البخاري كتابه بالمسند؛ لكون أحاديثه مسندة، إلا أنّ فيه المرسل، والمعضل، والمنقطع، والمقطوع كثيراً، على أنّهم ذكروا في ترجمة الدارمي أنّ له الجامع، والمسند، والتفسير، وغير ذلك، فلعلّ الموجود الآن هو الجامع، والمسند فُقِدَ"[٦].

---

(١) الخطيب: (المصدر السابق)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٩ ب، ١١ أ، والمجمع المؤسس ٨٤/١) وانظر فهارس الكتاب، ورواه بأسانيده إلى أبي الوقت، عن ابن المظفر، عن ابن حمويه، عن عيسى بن عمر، عن الدارمي، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١) ورواه بنفس الإسناد.

(٢) الخطيب: (المصدر السابق ٢٩/١٠)، الذهبي: (المصدر السابق ٢٢٨/١٢).

(٣) الخطيب: (المصدر السابق)، الذهبي: (المصدر السابق).

(٤) طبع طبعات كثيرة، آخرها بتحقيق فؤاد أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٥) المعجم المفهرس (ق ١١ أ).

(٦) التقييد والإيضاح (٥٦)، وعنه السيوطي: (تدريب الراوي ١٧٤/١) والنقل عنه.

وقال الكتاني: "وقد يُطلق المسند عندهم على كتاب مرتّب على الأبواب، أو الحروف، أو الكلمات، لا على الصحابة؛ لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة، أو أسندت ورفعت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم؛ كصحيح البخاري، فإنّه يُسمّى بالمسند الصحيح، وكذا صحيح مسلم، وكسنن الدارمي، فإنّها تُسمّى مسند الدارمي"[١].

وقد عَدّ بعض العلماء مسنده سادسة الكتب الخمسة، بدلاً من ابن ماجه. قال ابن حجر: "ليس دون السنن في الرتبة، بل لو ضُمّ إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه؛ فإنّه أمثل منه بكثير"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن الدارمي (١٠٦ نصوص)، ورواه عن ستة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي.

(٢) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي.

(٣) أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الزيادي.

(٤) أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني.

(٥) أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني.

(٦) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي[٣].

---

(١) الرسالة المستطرفة (٧٤).

(٢) السيوطي: (تدريب الراوي ١/١٧٤).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي، قالوا: أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمّد الداودي، أنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، نا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، أسندها الدارمي عن جمعٍ من شيوخه؛ منهم: يحيى بن حسّان (٦ نصوص)، وسليمان بن حرب (٤ نصوص)، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد (٣نصوص)، وأبو صالح عبدالله بن صالح (٣ نصوص)، وسعيد بن عامر بن بسطام (٣ نصوص).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن الدارمي[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	سنن الدارمي
(مج ١/١٧٤، ١٧٥، ١٧٦)	(حديث رقم ٨، ٧، ٥)
(مج ١٠/٢٢)	(برقم ٥٦٣)
(عاصم - عائذ ٣٨٥)	(برقم ٤٧٣)
(١٢/٣٩٠)	(برقم ٣١٢)

[١٦٩] ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

محمد بن يزيد، الحافظ، الكبير، الحجة، المفسّر، أبو عبدالله بن ماجه القزويني، مصنّف السنن، والتاريخ، والتفسير، وحافظ قزوين في عصره[١].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو: كتاب "**السنن**"[٢]، الذي وصل إلينا[٣]، من رواية أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان.

ولأبي الحسن القطّان زيادات على سنن ابن ماجه بلغ عددها (٤٤ زيادة)[٤].

وقد عرض ابن ماجه كتابه على أبي زرعة الرازي، فنظر فيه، وقال: أظنّ إنْ وقع هذا في أيدي الناس تعطّلت هذه الجوامع، أو أكثرها، ثمّ قال: لعلّ لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً، مما في إسناده ضعف، أو نحو ذا.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧).

(٢) ذكره السمعاني في (التحبير ١/٣٩٦، ٢/٣٢٨) ورواه عن أبي سعيد الحصيري، وأبي حرب العلوي، عن المقوّمي، عن ابن المنذر، عن القطان، عنه، ورواه الذهبي عن عبدالخالق بن عبدالسلام، عن عبدالله بن دقامة، وعن أبي سعيد سنقر الزينبي، عن عبداللطيف بن يوسف بسماعهما من أبي زرعة المقدسي، عن المقومي، به (سير ١٣/٢٨٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٧ ب، والمجمع المؤسس ١/٢٣٨) بأسانيده إلى أبي زرعة المقدسي، به.

(٣) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ١/٢٣٨، حاشية ٤).

(٤) مسفر غرم الله الدميني: (زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه ص ٢٣).

قال الذهبي: "قلت: قد كان ابن ماجه حافظاً، ناقداً، صادقاً، واسع العلم، وإنّما غضّ من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة إن صحّ فإنّما عنى بثلاثين حديثاً: الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة، فكثيرة، لعلّها نحو الألف"(١).

وقال أبو الحسن القطان: "في السنن ألف وخمسمائة باب، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث"(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن ابن ماجه (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو سعد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الحصيري، وهو الطريق الرئيسيّ، وإسناده عال بدرجة، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن عبدالله الحصيري، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن أحمد المقوّمي، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه**).

(٢) أبو المكارم عبدالواحد بن محمد. وقد اقتبس منه في موضع واحد، وإسناده نازل بدرجة عن الأول، وعبّر ابن عساكر عن كيفية تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو المكارم عبدالواحد بن محمّد، أنا أبو بكر**

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٨، ٢٧٩).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٢٨٠).

محمّد بن شافعي الصنوبري، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي بالريّ، به).

قال ابن عساكر في ترجمة محمّد بن شافعي: "وقدم دمشق، وأقام بها مدّة، وحدّث بها بكتاب السنن لابن ماجه. كتب عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وحدثنا عنه أبو المكارم بن هلال"[(١)].

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن ابن ماجه[(٢)].

[١٤٧ م] أبو داود (ت ٢٧٥هـ)

تقدّم الحديث عنه[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق (٤٥٩/١٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	سنن ابن ماجه
(مج ١٠/٤٨٢)	(كتاب المساجد والجماعات، برقم ٧٦٠)
(مج ١٠/٥٠١)	(كتاب الصيام، برقم ١٧٠٤)
(٨٦٨/٢)	(كتاب الجنائز، برقم ١٥٠٢)
(٢٠٣/١٣)	(كتاب الأطعمة، برقم ٣٢٧٦)
(٦٠٧/١٥)	(كتاب الصيام، برقم ١٧٤٩)
(٤٥٥/١٧)	(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، برقم ١٠٥٦)

(٣) انظر: (ص ٤٦١).

له كتاب "**السنن**"[١]، وصل إلينا[٢].

وقد رواه عن أبي داود سبعة من تلاميذه[٣]، والمشهور منها: ثلاث روايات: رواية ابن داسة، وروايته مشهورة في المغرب[٤]، ورواية ابن الأعرابي، ورواية اللؤلؤي. قال ابن حجر: "وهذه الروايات عن أبي داود مختلفة، إلاّ أنّ روايتَيْ اللؤلؤي وابن داسة متقاربتان، إلا في بعض التقديم والتأخير، وأما رواية ابن الأعرابي فتنقص عنهما كثيراً. وقد سقط من رواية ابن داسة من كتاب الأدب من قوله: باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، إلى باب الرجل ينتمي إلى غير مواليه، وكان يقول: قال أبو داود، ولا يقول: حدّثنا أبو داود. وأما رواية ابن الأعرابي فسقط منها: كتاب الفتن، وكتاب الملاحم، وكتاب الحروف، وكتاب الخاتم، ونصف اللباس، وفاته من كتاب الطهارة، والصلاة، والنكاح أوراق كثيرة، خرّجها من رواياته عن شيوخه"[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن أبي داود (٤٤ نصاً)، منها (٤٢) نصا من رواية اللؤلؤي، و(نصّان) من رواية ابن داسة.

ويروي ابن عساكر سنن أبي داود، رواية اللؤلؤي عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥ أ، ب، المجمع المؤسس ١١٧/٢، ٣٢٢، ٤٩٠).

(٢) طبع طبعات متعددة، انظر: (المجمع المؤسس ٣٥٢/١، حاشية ٤).

(٣) ذكرهم الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٢٠٥/١٣، ٢٠٦).

(٤) ذكر روايته ابن عطية: (فهرس ٨٠)، عياض: (الغنية ٣٧، ٣٨)، ابن خير: (فهرسة ١٠٢)، التجيبي: (برنامج ٩٤).

(٥) المعجم المفهرس (ق ٥ ب).

(١) أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله المغربي.

(٢) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي.

وجمع بين روايتيهما، بلفـــظ: **(أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود المغربي الحمزي، وأبو غالب محمّد بن الحسن بن علي الماوردي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التستري، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني)**.

وأما رواية ابن داسة: فرواها عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفـــظ: **(أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، أنا محمّد بن بكر بن محمّد بن عبدالرزاق التمار، المعروف بابن داسة، قال: قال أبو داود سليمان بن الأشعث)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن أبي داود[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	سنن أبي داود
(مج ١/٢٨٠)	(٢/٤٦١)
(السيرة، القسم الأول ٣٣)	(٢/٦٤١)
(عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٨٥)	(١/١٨٩)
(١٣/٤٧٤)	(٢/٥٤٧)
(١٤/٢٣١)	(٢/٤٩٨)
(١٥/٣٢٠)	(٢/٥٤٢)
(١٧/١٥٤)	(٢/١٢٣)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب المراسيل لأبي داود نصاً واحداً، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمّد بن علي بن أحمد السيرافي بالبصرة، أنا أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الداودي الفسوي، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود**). وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب المراسيل[١].

[٦٦م] الترمذي (ت ٢٧٩هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**الجامع الصحيح**"، أو "**جامع الترمذي**"، أو "**سنن الترمذي**"، وصل إلينا[٣]، وفي آخره العلل الصغير.

وقد فرغ الترمذي من كتابته يوم الأضحى، من سنة ٢٧٠هـ[٤]، وعرضه على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان، فرضوا به[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المراسيل
(٨/٥٨٠)	(٧١، رقم ١)

(٢) انظر: (ص ٢٦٧).

(٣) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ١/٩٣، حاشية ١٢).

(٤) ابن نقطة: (التقييد ١/٩٥).

(٥) الأسعردي: (فضائل الكتاب الجامع ٣٢)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٤).

وقد رواه عن الترمذي: أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ومن روايته عنه اشتهر، وكان سماع المحبوبي من الترمذي بترمذ سنة خمس، وقيل سنة ست وستين ومائتين في رحلته إليه. ورواه عن الترمذي أيضاً: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبو علي محمد بن محمد بن يحيى القرّاب[١].

وقد نال كتابه استحسان العلماء. قال ابن طاهر: "سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحّر العالم، والجامع يصل إلى فائدته كلّ أحد"[٢].

وقال ابن الأثير: "كتاب الترمذي أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلّها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره؛ من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب"[٣].

وقال الذهبي: "في الجامع علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل"[٤].

---

(١) الأسعردي: (المصدر السابق ٤٢).

(٢) شروط الأئمة الستة (١٦)، وعنه الأسعردي: (فضائل الكتاب الجامع ٣٣)، والذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧، ١٨/٥١٣).

(٣) جامع الأصول (١/١٩٣، ١٩٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من جامع الترمذي، ومعه كتاب العلل الصغير في (٩٢ موضعاً)، ورواه عن شيخه أبي الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد الترياقي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد التاجر، قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول بعضها أحاديث نبوية، وبعضها نصوص تتصل برجال الحديث؛ كناهم، وأسمائهم، ونسبهم، وجرحهم، وتوثيقهم. وتُثبتُ المقارنة أنّها من جامع الترمذي[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	جامع الترمذي
(عاصم – عائذ ٢٩٣)	(أبواب المناقب، حديث رقم ٣٨٣٢)
(٨٠٤/٢)	(أبواب الفرائض، برقم ٢١٨٥)
(١٩٣/٦)	(أبواب الطهارة ٢١/١)
(٥٧/١٠)	(أبواب الطهارة ٤/١)
(٢٣٧/١٦)	(أبواب الجنائز، برقم ١٠٣٣)
(ترجمة الزهري ٩٦)	(كتاب العلل، برقم ٤٠٧٤)
(٢٣٦/٦)	(كتاب العلل، برقم ٤٠٦٤)

[٨٧ م] النسائي (ت ٣٠٣هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**السنن الكبرى**"[٢]، وصل إلينا[٣].

وذكر ابن خير أسماء من روى عنه كتاب السنن، فأبلغهم إلى أحد عشر راوٍ[٤]، من أشهرهم: أبي بكر بن الأحمر، وحمزة بن محمد الكناني، ومحمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري، وبين رواياتهم اختلاف في اللفظ والقَدْر.

وقد اقتبس ابن عساكر من السنن الكبرى للنسائي (٦ نصوص)، صرّح باسمه في موضع واحد، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، بلفظ: **(قرأت على أبي الحسن الأنصاري، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا أبو عمر يوسف بن عبدالبر الحافظ، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجهني قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصري، أنا أبو عبدالرحمن النسائي بكتاب السنن له).**

---

(١) انظر: (ص ٣١٠).

(٢) ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٧ أ، المجمع المؤسس ٤٧٨/٢، ٦١٩).

(٣) طبع بتحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١١هـ.

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ١١٠ - ١١٧).

(٢) أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، بلفظ: (**أخبرنا أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد، أنا أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن زكريا، أنا أبو عبدالرحمن النسائي**).

(٣) أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن[١]، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً"[٢]، وعبّر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن بقراءتي عليه، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني بدمشق في صفر سنة ٤٩١، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال بمصر، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري، أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي**).

(٤) أبو الوفاء محفوظ بن سلطان بن المتوّج بن عبدالباقي النجار[٣]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الوفاء النجار، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمّد بن عبدالله بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي**).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٣ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٥٥٨).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من السنن الكبرى[١].

كما يهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**السنن الصغرى**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية ابن السُّنّي، ويُعرف بالمجتبى بالباء، والمجتنى بالنون[٤]، وذكر الذهبي أنّه من انتخاب أبي بكر بن السُّنّي، انتخبه من السنن الكبرى[٥]، وهو أقلّ الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من السنن الصغرى للنسائي (١٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	السنن الكبرى
(عبدالله بن قيس-عبدالله بن مسعود ١٤٩)	(٦٤/١، برقم ٦)
(٤١٨/٤)	(١٣١/٦، برقم ١٠٣٤٥)
(٤١٩/١٤)	(١٣٢/٦، برقم ١٠٣٤٨)

(٢) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٥ ب، والمجمع المؤسس ١٠٣/١) وانظر فهارس الكتاب.

(٣) طبع في دلهي عام ١٢٨١هـ، وفي القاهرة عام ١٣١٢هـ، وطبع بالمكتبة التجارية الكبرى في القاهرة عام ١٣٤٩هـ في ثمانية أجزاء، وبهامشه شرح السيوطي، وحاشية السندي.

(٤) السيوطي: (زهر الربى على المجتبى ٥/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٤، ٢٥٦/١٦).

(٦) ابن حجر: (النكت ٤٨٤/١).

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدّوني، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(كتب إليّ أبو محمّد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدّوني، وأخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمّد بن الكسار، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق بن السنّي، نا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي)**.

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها أسامي وكنى الرواة، وجرحهم، وعلل أحاديثهم.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من السنن الصغرى للنسائي[1].

[١٧٠] الطَّحَاويُّ (ت ٣٢١هـ)

الإمام، العلاّمة، الحافظ، الكبير، محدّث الديار المصرية وفقيهُهَا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك الأزدي الحَجْـريّ

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	السنن الصغرى
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٥٠)	(١٢/١)
(٥٧٧/٣)	(٢٤٩/١)
(١٩٢/٥)	(١٧٢/٧)
(٣٦٧/١٣)	(١٢٩/٧)

المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف، من أهل قرية طَحَا من أعمال مصر[١].

له كتاب "**شرح معاني الآثار**"، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (**ذكر أبو جعفر الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار**). وتناول النصّ أثراً، وتُثبت المقارنة أنّه منه[٣].

[١٧١] ابن زياد النيسابوري (ت ٣٢٤هـ)

الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري[٤].

قال أبو عبد الله الحاكم: "كان إمام الشافعيّين في عصره بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيّات، واختلاف الصحابة"[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧، ٢٨) .

(٢) طبع بتحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	شرح معاني الآثار
(٢٩/١٣٦، ١٣٧) تحقيق العمروي	(رقم ٣١٩٠)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٦٥).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق ١٥/٦٥، ٦٦).

ذكرت له المصادر كتاب "**الأبواب**"[١]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي الحسن بن صرما، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما الطحان، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمّد الخلال، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين المقرئ الصيدلاني، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري**)[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتناول نصّ واحد منها وفاة أبي بكر بن زياد.

[١٧٢] المِصْري (ت ٣٣٨هـ)

الإمام، المحدّث، الرّحّال، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مدّة بمصر[٣].

قال الخطيب: "وكان ثقة أميناً عارفاً، جمع حديث الليث بن سعد، وابن لهيعة، وصنّف كتباً كثيرة في الزهد"[٤].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٤ب)، ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن صرما به.

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٥٢١، ٥٢٣)، (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٨٨)، (١٦/٤٨٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨١).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٧٦).

وقال الذهبي: "عند السبط[١] جزء عال من حديثه سمعناه"[٢].

له كتاب "**السنن**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري**)[٤].

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٧١ م] البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

تقدّم الحديث عنه[٥].

ويهمّنا من مصنفاته كتاب: "**السنن الكبير**"[٦]، أو "**السنن**

---

(١) هو سبط الحافظ السلفي واسمه عبد الرحمن بن مكي، مات سنة ٦٥١هـ.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٨٢).

(٣) ذكره البيهقي في (السنن الكبرى ٥/٢٠٩) وصرح بالنقل من الجزء الثالث من سنن المصري، ورواه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عنه، وهو من موارده في السنن الكبرى، انظر: نجم عبد الرحمن خلف (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى ١٤٩).

(٤) تاريخ دمشق (٥/٥٩٩، ١٠/٧١٤، ٧١٧، ٧١٤).

(٥) انظر: (ص ٢٧٦).

(٦) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ١٣ ب، والمجمع المؤسس ٢/١٣٣، ١٩٠، ٢٦٦، ٦٥٤، ١٣/١٥٤).

الكبرى"، وصل إلينا[١]، وهو من رواية أبي القاسم الشحامي، وأبي المعالي الفارسي[٢].

أما عن حجمه: فقد ذكر البيهقي أنه يقع في أكثر من مئتي جزء بأجزاء خفاف[٣]، وذكر الذهبي أنه يقع في عشر مجلدات[٤].

وقد نال كتاب السنن للبيهقي استحسان العلماء، قال ابن الصلاح: "وليقدم العناية بالصحيحين، وفهماً لخفيّ معانيها، ولا يخدعنّ عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإنّا لا نعلم مثله في بابه"[٥].

وقال السبكي: "أما السنن الكبير، فما صُنّف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة"[٦].

وقال السخاوي: "والمقدّم منها كتاب أبي داود لكثرة ما اشتمل عليه من أحاديث الأحكام، ثم كتاب أبي عبد الرحمن النسائي لتتمرن في كيفية المشي في العلل، ثم كتاب أبي عيسى الترمذي لاعتنائه بالإشارة لما في الباب من الأحاديث، وبيانه لحكم ما يورد من صحة وحسن وغيرها، ويليها كتاب السنن للحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي فلا تَعْدُ عنه لاستيعابه

---

(١) طبع في الهند في عشرة أجزاء، عام ١٣٥٣هـ - ١٣٥٥هـ.

(٢) السنن الكبرى (١/٢، ٣٥٧).

(٣) معرفة السنن والآثار (١/٢١٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/١٦٦).

(٥) علوم الحديث (ص ٢٥١).

(٦) طبقات الشافعية (٤/٩).

لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم كما قال ابن الصلاح في بابه مثله، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن قدّمت تلك لتقديم مصنّفيها في الوفاة، ومزيد جلالتهم"[١].

وقد قصد البيهقي أن يجعل كتابه جامعاً لسنن النبي ﷺ، وأسماه السنن الكبرى، وصرّح بأنّه جمع فيه أحاديث السنن، وما يحتاج إليه من الآثار الموقوفة والمقطوعة[٢].

وكتاب "**المدخل إلى السنن الكبرى**"، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي المعالي الفارسي[٤].

أما عن حجمه فقد ذكر البيهقي أنه يقع في اثني عشر جزءاً[٥]، وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد[٦].

وكتاب "**معرفة السنن والآثار**"، وصل إلينا[٧]، وهو من رواية أبي محمد الخواري، وعنه ابن عساكر[٨].

---

(١) فتح المغيث (٢/٣٧٦، ٣٧٧).

(٢) نجم عبد الرحمن خلف: (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، ص ١٠٥، ١٠٦).

(٣) طبع بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء، الكويت، عام ١٤٠٥هـ.

(٤) مقدمة المحقق لكتاب المدخل (ص ٧٠، ٧٣).

(٥) معرفة السنن والآثار (١/٢١٥).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٨/١٦٦).

(٧) طبع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي في ١٥ جزءاً، عام ١٤١٢هـ.

(٨) معرفة السنن والآثار (١/٩٧، ٩٨).

وذكر الذهبي أنه يقع في أربع مجلدات[١].

وقد جمع البيهقي فيه نصوص الشافعي مرتبة على الأحكام، قال السبكي: "وأمّا المعرفة فلا يستغنى عنه فقيه شافعي، وسمعت الشيخ الإمام يقول: مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار"[٢].

وقال ابن حجر: "من أراد الوقوف على حديث الشافعي مستوعباً، فعليه بكتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي، فإنّه تتبع ذلك أتمّ تتبع، فلم يترك له في تصانيفه القديمة والجديدة حديثاً إلاّ ذكره مرتباً على الأحكام"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "السنن الكبير" للبيهقي (٤٤٠ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي)**.

(٢) أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمد، نا أبو بكر البيهقي)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثاراً.

---

(١) سير اعلام النبلاء (١٨/١٦٦).

(٢) طبقات الشافعية (٤/٩).

(٣) معرفة السنن والآثار (١/٩).

وتثبت المقارنة أنها من السنن الكبرى[١].

واقتبس من المدخل إلى السنن (٣٤٧ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المعالي الفارسي، بلفظ: **(أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، نا أبو بكر البيهقي)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وبعضها نصوص تتصل بعلم الحديث ومصطلحه.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب المدخل البيهقي[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	السنن الكبرى
(مج ١/٦٦، ٤٢٦، ٤٥٥)	(٩/١٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٥)
(مج ١٠/١٢٤، ١٩٦، ١٩٧)	(٤/١١٥، ٩/٢٦٨)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب، ٧٨)	(١٠/١٢٠)
(٧/٥٥٤)	(١٠/١٧٥)
(١٤/١٦، ٢٢٦، ٥٠٦)	(٢/٢٦٥، ١٠/٨٧، ٨/٢١١)

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	المدخل إلى السنن
(مج ١٠/٣٣٨، ٣٦٦)	(رقم ١٠٥، ٥٢٦)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٨، ٤٩٦)	(رقم ١٠٧، ٧٠٤)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤١٠، ٥٦٢)	(رقم ١٣١، ٥٢٧)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٤١)	(رقم ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "معرفة السنن والآثار" (٨١ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد الخواري، نا أبو بكر البيهقي**).

(٢) أبو الحسن عبيد الله بن محمد البيهقي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد، نا أبو بكر البيهقي**).

(٣) أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن فطيمة قاضي خسرو جرد، نا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تتعلق بترجمة الشافعي، ومكانته، ونصوص تتعلق برجال الحديث.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب معرفة السّنن والآثار للبيهقي[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معرفة السنن والآثار
(مج ١/١٧٨)	(رقم ٧٢٦٦، ٧٢٦٧)
(٢/٥٤٦)	(رقم ٨٦٩٦)
(١٢/٦١٢)	(رقم ١٦٦٥١)
(١٤/٧٧٨، ٧٨٩)	(رقم ٥٦١٢، ٥٦١٨)
(١٤/٨٢٤)	(رقم ٤٢٥)
(١٥/٣٧)	(رقم ٤٦٥)
(١٧/٤٦٨)	(رقم ١٢٠١٧)

المبحث الثالث

كتب المسانيد

وهي كتب ليست على الأبواب، لكنها على المسانيد، جمع مُسْنَد، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كلّ صحابي على حده، صحيحاً كان، أو حسناً، أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد، وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك.

وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة، أو العشرة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك[١]. وهي كثيرة جداً[٢].

وقد يُطلق المسند على كتاب مرتب على الأبواب، أو الحروف، أو الكلمات، لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة، أو أسندت ورفعت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم[٣].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض كتب المسانيد، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

---

(١) الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٦٠، ٦١).

(٢) انظر مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، وأحصى الكتاني في (الرسالة المستطرفة ٦١-٧٤) أسماء (٨٢) مسنداً.

(٣) الرسالة المستطرفة (٧٤). .

[١٧٣] الطَّيالسي (ت ٢٠٣ هـ)

سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ الكبير، صاحب المسند[١]، أبو داود الفارسي، ثمّ الأسدي، ثم الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام، الحافظ، البصري[٢].

قال عمر بن شبة: "كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب"[٣].

قال الذهبي: "سمع يونس بن حبيب عدّة مجالس مفرّقة، فهي المسند الذي وقع لنا"[٤].

وقد وصل إلينا[٥] المسند لأبي داود الطيالسي، من رواية يونس بن حبيب، قال ابن حجر: "وهو القدر الذي جمعه بعض الأصبهانيين، من رواية يونس بن حبيب، عنه"[٦].

---

(١) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨٨، ٢/١١) ورواه عن أبي علي الحداد، وأبي القاسم البرجي، عن أبي نعيم، به، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٥ ب، المجمع المؤسس ٢/١١٦) ورواه بسنده إلى الحداد، عن أبي نعيم، به.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٣٧٨).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٩/٢٧) وعنه الذهبي: (المصدر السابق ٩/٣٨٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبع في حيدر آباد، عام ١٣٢١هـ، وأعادت تصويره دار المعرفة، بيروت، عام ١٤٠٦هـ.

(٦) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الطيالسي (٨١ نصـــاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد، وإسناده عال بالاجازة.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني، قالا: أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتثبت المقارنة أنّها من مسند أبي داود الطيالسي[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الطيالسي
(مج ١/١٤٩)	(رقم ٢٢٩٣)
(مج ١/٢٥٥)	(رقم ٦٨٩)
(مج ١/٢٩٣)	(رقم ١٠٧٦)
(مج ١/٤٢٥، ٤٢٦)	(رقم ٦٢٥)
(مج ١٠/٤٩٢، ٤٩٣)	(رقم ١٩٤٥، ١٩٤٦)
(عاصم - عائذ ٧٥)	(رقم ١١٣٧)

[١٦٦ م] الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)

تقدم الكلام عنه[١].

له كتاب "**المسند**"، وصل إلينا[٢].

قال ابن حجر: "وهو عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأصم على الربيع بن سليمان من كتاب الأم والمبسوط، التقطها بعض النيسابوريين من الأبواب"[٣].

وقال السمعاني في ترجمة أبي بكر الشيروي: "فمن جملة ما سمعت منه...، ومن كتاب المسند لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي خمسة أجزاء من ثمانية أجزاء، ولم يكن إلاّ هذا القدر مسموعاً لشيخنا أبي بكر الشيروي، فاته جزآن من أول الكتاب، وجزء واحد من آخر الكتاب"[٤].

وقال ابن نقطة في ترجمته: "وله رواية في بعض مسندالشافعي عن أبي بكر الحيري، وهو أول الجزء الثالث، أنّ أبا سعيد كان يُخرِج في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاعاً من طعام أو صاعاً من زبيب الحديث ، وآخره في الجزء التاسع آخر الحديث من كتاب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والولاء الصغير، وخطأ الطبيب، وآخره أنا

---

(١) انظر: (ص ٥٤١).

(٢) طبع طبعات متعددة، وقد قام بترتيبه على الأبواب محمد عابد السندي، وطبع بتحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة، عام ١٣٧١هـ.

(٣) المعجم المفهرس: (ق ٩ ب).

(٤) التحبير: (١/٤٦٧).

شككت في الحديث"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الشافعي (١٩ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشيروي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري، وإسناده نازل بالسماع.

(٣) فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي، وإسنادها نازل بدرجة.

وقد جمع ابن عساكر بين رواية أبوي بكر في جميع المواضع، وجمع بين روايتيهما، ورواية فاطمة بنت الحسينِ في بعض المواضع، وعبّر عنها بلفظ: (**كتب إليّ أبو بكر عبد الغافر بن محمّد الشيروي، وأخبرني عنه أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري. ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي ببغداد، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي**).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبويه، وآثاراً، وتناول نصان منها نسب الشافعي، وتاريخ وفاته.

---

(١) التقييد: (١٤٨/٢).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند الشافعي[١].

[١٧٤] الفِرْيَابي (ت٢١٢ هـ)

محمّد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الضّبّي، مولاهم[٢].

له كتاب "**المسند**"[٣]، لم يصل إلينا.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الشافعي، بترتيب السندي
(٣٣٩/٢)	(١٧٧/٢، رقم ٦٢٥)
(٦٠٤/٢)	(٣٤٦/١، رقم ٨٩٦)
(٢١٣/٤)	(١٠٩/١، رقم ٣٢٣)
(عبادة بن أوفى-عبد الله بن ثوب ٤٧٤)	(١٢٣/١، رقم ٣٦١)
(٦٣٥/١١)	(٣٤٣/١، رقم ٨٨٦)
(٤٢/١٥)	(٢٠٠/٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١٤/١٠).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٤٨ أ، المجمع المؤسس ١٩٨/٢، ٢٣٩، ٥٠٧)، وروى ابن حجر الجزء الثاني بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي الحسن السلمي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده أبي بكر، عن أبي الدحداح، عن محمود بن خالد، عنه، وروى الجزء الثالث بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي الحسن السلمي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده، عن الحسن بن علي الإمام، عن ابن عبدوس، عنه، وروى الجزء الرابع بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، به، إلى محمود بن خالد، عنه، وروى الجزء الرابع في المجمع المؤسس (١٩٨/٢) بسنده إلى أبي طاهر، به، إلى ابن عبدوس، عنه. ولعلّ ما في المعجم المفهرس هو الصواب لأنه ألّفه بعد المجمع المؤسس، والله أعلم.

قال ابن حجر: "لم يرتّبه على مسانيد الصحابة"[١].

وقد رواه عن الفريابي سعيد بن عبدوس، ومحمود بن خالد.

وكتاب "**ما أسند سفيان بن سعيد الثوري**"، وصل إلينا الجزء الأول منه[٢]، وهو من رواية عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الفريابي (١١ نصاً)، منها (٧نصوص) من رواية سعيد بن عبدوس، ورواها عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا الحسن بن علي الإمام، نا سعيد بن عبدوس، نا محمد بن يوسف الفريابي**)[٣].

أما بقية النصوص، وعددها (٤ نصوص)، فمن رواية محمود بن خالد، ورواها عن شيخه أبي الحسن السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الدحداح**

---

(١) المعجم المفهرس (ق ١٤٨ أ).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٩، ٩ ورقات (٤٩-٥٧)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١/٧٦)، (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٢١)، (١٧/٦٩٥، ١٩/١٨٧).

أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد أسند الفريابي عن الثوري (٣ نصوص)، وعن الأوزاعي (٣نصوص)، وعن إسرائيل بن يونس (نصين)، وعن غالب بن عبد الله (نصين)، وعن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (نصاً واحداً).

[١٧٥] الحميدي (ت ٢١٩ هـ)

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن...، الإمام الحافظ الفقيه، شيخ الحرم، أبو بكر القرشي الحميدي المكي، صاحب "المسند"[٢]، له كتاب "**المسند**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي علي بشر بن موسى الأسدي البغدادي.

---

(١) المصدر السابق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٤٥٩)، (٢/٥٨٩، ٦٦٦، ١٣٤/٧، ٥٩٦، ٥٧/١٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦١٦).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٤ ب، المجمع المؤسس ١٤٠/٢) ورواه بأسانيده إلى أبي منصور الخياط، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، عن بشر بن موسى، عنه.

(٤) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، كراتشي، ١٣٨٣هـ في جزئين، وظهرت عنها طبعات مصورة في بيروت، المجمع المؤسس (١٤٠/٢، حاشية ٦٧٤).

قال الكتاني في ترجمة أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي: " حدّث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءاً، منها مسند الحميدي سبعة أجزاء، والباقي أمالي خيثمة "[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الحميدي، رواية أبي يحيى عبدالله ابن أحمد بن أبي مسرة المكي (نصين)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه.

(٢) أبو محمد بن طاوس.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي الفقيه، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ، قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي، أنا خيثمة بن سليمان، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا الحميدي**) وتناول النصان حديثين نبويين، وتثبت المقارنة أنها منه[٢]، وهناك إختلاف بسيط بين الروايتين.

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥٤).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	المسند
(١ / ٣٨١)	(رقم ٨٦٥)
(٢٤ / ٥٢)	(رقم ٩٠٨)

[١٧٦] مُسَدّد بن مُسَرْهَد (ت ٢٢٨ هـ)

ابن مُسَرْبل، الإمام، الحافظ، الحجّة، أبو الحسن الأسدي البصري، أحد أعلام الحديث[١].

له "**مسند**"[٢]، يرويه عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال الذهبي: "صغير"[٣]، وقال ابن حجر: "في مجلد لطيف مرتب على أسماء الصحابة"[٤].

وله "**مسند**"[٥] آخر، يرويه عنه معاذ بن المثنى، قال الذهبي: "في مجلد"[٦]، وقال ابن حجر بعد أن ذكر رواية أبي خليفة: "وعن مسدد مسنداً آخر كبير يجيء قدر هذا ثلاث مرار، وفيه الكثير من الموقوف والمقطوع، يرويه معاذ بن المثنى عن مسدّد"[٧].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٠).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ٥٩٤/١٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٥ أ، ب، والمجمع المؤسس ٥٧٥/١، تغليق التعليق ٤٦٠/٥، ٤٦١)، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١، ٣٥٢) .

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

(٥) الذهبي: (سير ٥٩٤/١٠)، ابن حجر: (المصدر السابق، تغليق التعليق ٤٦١/٥)، ورواه بسنده إلى الفضل بن سهل الاسفراييني، عن الخطيب، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١، ٣٥٢) بنفس الإسناد.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

وقد وصل إلينا مسنده[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسنده، رواية معاذ بن المثنى (٨١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وعبّر عنها بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أنا أحمد بن موسى بن مردويه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا معاذ بن المثنى، نا مسدّد بن مسرهد)**[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسندها مسدّد عن (٢٤ شيخاً) من شيوخه، يبرز بينهم: يحيى بن سعيد القطّان (٢٦ نصاً)، وحماد بن زيد (٩ نصوص)، وخالد بن عبد الله الطحّان (٨ نصوص)، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (٧ نصوص)، وعبد الله بن داود (٦ نصوص)، وإسماعيل بن عُلَيّة (٣ نصوص).

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٣].

له كتاب "**المسند**"، ذكر ابن خير أنّه يقع في (١٢٧) جزءاً[٤]،

---

(١) مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٤٠ حديث، صلاح الدين المنجد: (معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/١٢٦، ١٧١، ٢٧٤، ٢٩٢)، (٧/٤٨٦، ١٣/٨١١، ١٩/٥٧).

(٣) انظر: (ص ١١٩).

(٤) فهرسة ابن خير (ص ١٣٩).

وقد وصل إلينا[١]، وهو من رواية ابن الحصين، عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه[٢].

وللمسند طريق آخر، من رواية أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي علي بن الصواف، وأبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه[٣].

وقد رتّب الإمام أحمد مسنده على الصحابة، وهو يشتمل على ثمانية عشر مسنداً، وربما أضيف بعضها إلى بعض، وهي: مسند العشرة وما معه، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفيه مسند أبي رمثة، ومسند العباس وبنيه، ومسند عبد الله بن عباس، ومسند أبي هريرة، ومسند أنس، ومسند أبي سعيد، ومسند جابر، ومسند المكيين والمدنيين، ومسند عائشة، ومسند النساء، رضي الله عنهم أجمعين[٤].

وكان قد شرع في جمع مسنده وهو في السادسة والثلاثين من عمره[٥]، وانتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث[٦]، وكتبه في

---

(١) طبع عدة طبعات، آخرها طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤١٣هـ.

(٢) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٩٦).

(٣) ذكرها السمعاني: (التحبير ١/١٨٦، ٥٨٠)، وأبو موسى المديني: (خصائص مسند الإمام أحمد ص ١٠).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٠ أ، ب، والمجمع المؤسس ٢/٣٢).

(٥) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٦٠)، وذكر عامر حسن صبري أنه بدأ بجمع المسند وهو في الخامسة عشرة من عمره، انظر (زوائد عبد الله بن أحمد في المسند، ص ١١٠).

(٦) ابن عساكر: (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، ص ٣٠ - ٣٢)، المديني: (خصائص مسند الإمام أحمد، ص ١٣).

أوراق مفردة، وفرّقه في أجزاء منفردة على نحو ما تكون المسودة، ثم جاء حلول المنيّة قبل حصول الأمنيّة، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي على حاله[١].

وعلى هذه الصورة التي هي أقرب ما تكون إلى المسودة وصل إلينا المسند، ومن ثمّ وقع فيه خلل في جملة مواضع منه لاتمس جوهر الكتاب؛ من مثل إدراج عدد من أحاديث المكثرين في غير مسانيدهم، وتكرار الحديث الواحد بإسناده ومتنه لغير فائدة في إعادته، وتفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع، والخلط بين أحاديث الشاميين والمدنيين، وعدم التمييز بين روايات الكوفيين والبصريين، وتداخل بعض أحاديث الرجال بأحاديث النساء، واختلاط مسانيد القبائل بمسانيد أهل البلدان[٢].

ولعبد الله بن أحمد زيادات كثيرة في المسند عن عوالي شيوخه[٣]، كما زاد فيه زيادات يسيرة أبو بكر القطيعي الراوي عن عبدالله بن أحمد[٤].

---

(١) ابن الجرزي: (المصعد الإحمد، ص ١٠).

(٢) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٦٣)، وانظر: ابن عساكر: (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج أحاديثهم أحمد في المسند، ص ٣٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٥٢٤).

(٤) ذكر عامر حسن صبري أنه قد تبيّن له بعد تتبع دقيق في المسند، وفي المسند المعتلي أنه لا يوجد للقطيعي أحاديث عن غير عبد الله سوى حديث واحد، انظر (زوائد عبد الله في المسند، ص ١١٨)، وذكر زهير الناصر أنه وقف في أطراف المسند المعتلي على أربعة أحاديث من زيادات القطيعي، انظر (مقدمته لأطراف المسند المعتلي ١/٦١)، وذكر المحققون لمسند أحمد وقوفهم على جملة أحاديث مما ألحقه القطيعي في المسند وعامتها من زياداته، وقعت لهم في النسخة (ظ ٩)، وبلغ عدد أحاديثها عشرة، انظر: (٥/١٣٠، ١٣٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أحمد بن حنبل (١٥٠٨ نصاً)، منها (١٣٤٣ نصاً) من مسند أحمد بن حنبل، ومنها (١٤٤ نصاً) من زيادات عبد الله عن غير أبيه، وهو المسمّى عند المحدثين بزوائد عبد الله، ومنها (١٨ نصاً) مما رواه عبد الله عن أبيه، وعن شيخ أبيه، ومنها (٣نصوص)[١] من زيادات القطيعي على المسند.

ويروي ابن عساكر مسند أحمد عن شيخه أبي القاسم بن الحصين، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، نا أبي**).

ويروي مسند العشرة، ومسند أهل البيت، عن شيخه أبي علي بن السبط، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي بن السبط، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، به**).

وذكر الذهبي أن الجوهري حدّث عن القطيعي بمسند العشرة، ومسند أهل البيت من المسند[٢].

---

(١) [١] (تاريخ دمشق ٢/٤٤٠)، وهو من مسند أنس، انظر (مسند أحمد ٥/١٣١، حاشية، حديث رقم ٥)، طبعة مؤسسة الرسالة، (أطراف المسند المعتلي برقم ١٥٥).

[٢] (تاريخ دمشق ٩/٦٥٢)، وهو من مسند ابن عباس، انظر (مسند أحمد ٥/١٣٠، حاشية ، حديث رقم ٣)، طبعة مؤسسة الرسالة .

[٣] (تاريخ دمشق ١١/٧٠٦)، وهو من مسند أبي مسعود الأنصاري، انظر (مسند أحمد ٥/٣٤٤، رقم ٢٢٣٤١)، طبعة المكتب الإسلامي، (أطراف المسند المعتلي، برقم ٨٨٢٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/٦٩).

وأحياناً يجمع ابن عساكر بين رواية ابن الحصين وابن السبط إذا كان الحديث في المسند، وفي مسند العشرة، أو مسند أهل البيت.

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتثبت المقارنة أنها من مسند أحمد[1].

[١٧٧] عَبْدُ بنُ حُمَيد (ت ٢٤٩ هـ)

الإمام، الحافظ، الحجّة، الجوّال، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي، ويُقال له: الكشي، بالفتح والإعجام، يُقال: اسمه عبدالحميد[2].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أحمد (طبعة مؤسسة الرسالة)
(٣٩/١١)	(٢٥٩/٢، رقم ٩٤٨)
(٤٧٧/١١)	(٤٠٤/١، رقم ٣١٦)
(١٣٢/١٢)	(٤٦٥/٢، رقم ١٣٧١)
(١٩٤/١٢)	(١٤٦/٣)، رقم ١٥٨٣)
(١٩٦/١٢)	(٦٦/٣، رقم ١٤٦٣)
(١٩٧/١٢)	(٩٨/٣، رقم ١٥١١)
(٢٢٢/١٢)	(٩٣/٢، رقم ٦٧٠)
(١٤١/١٧)	(٢٩٩/٢، رقم ١٠٢٣)
(١٤١/١٧)	(٣٦٢/٢، رقم ١١٦١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢).

له كتاب "**التفسير**"[١]، وكتاب "**المسند**"[٢]، رواهما إبراهيم بن خُزَيْم عن المؤلف في سنة ٢٤٩هـ[٣].

وقد وصل إلينا **المنتخب من مسند عبد بن حُميد**[٤]، وذكر ابن حجر أنّ المنتخب هو القدر المسموع لإبراهيم من عبد[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٣ نصاً)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم الحسين بن علي الزهري[٦].

(٢) أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب[٧].

(٣) أبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر المتوثي[٨].

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٦ أ، والمجمع المؤسس ٩٢/١)، ورواه بأسانيده إلى أبي الوقت السجزي، عن ابن المظفر، به.

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ٤٨٦/١٤).

(٤) طبع بتحقيق مصطفى بن العدوي شلباية، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥هـ، وطبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٥) المعجم المفهرس (ق ٥٦ أ).

(٦) مشيخه ابن عساكر (ق ٥٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٧) المصدر السابق (ق ٢٣٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٨) المصدر السابق (ق ٢٠٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي[١].

(٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني.

(٦) أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القرشي.

(٧) أبو بكر مجاهد بن أحمد بن مجاهد المجاهدي[٢].

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد الأديب، وأبو عبد الله محمد بن العمركي، وأبو المحاسن أسعد بن علي الهروي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد السمناني، وأبو عمر محمد بن محمد القرشي، وأبو بكر مجاهد بن أحمد المجاهدي، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد الداودي، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا عبد بن حميد**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وقد استعمل عبد بن حميد الإسناد في جميع المواضع، ويبرز من شيوخه: عبد الرزاق بن همام الذي أسند عنه في (١٨ موضعاً).

---

(١) المصدر السابق (ق ٣٦ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ٢٢٤ أ) وقتبس منه بنفس الإسناد.

وتثبت المقارنة أنها من المنتخب لعبد بن حميد[١].

[١٧٨] ابن خِيَرَة (ت ٢٥١ هـ)

محمّد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، أبو عبدالله البصري، نزيل مصر[٢].

قال ابن يونس: "كان ثقةً، ثَبْتًا، حسن الحديث"[٣].

له كتاب "**المسند**"[٤]، لم يصل إلينا.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المنتخب (تحقيق شلبايه)
(مج ١/٢٥٥)	(حديث رقم ٢٦٨)
(السيرة، القسم الأول ١٥٦، ١٥٧)	(برقم ١٤٧٣)
(السيرة، القسم الأول ١٨٣)	(برقم ١٢٤٦)
(السيرة، القسم الأول ٣١٤)	(برقم ١٤٧٩)
(عبد الحميد بن حبيب-عبد الرحمن بن عبد الله٣٨٥)	(برقم ٣١٤)
(عثمان بن عفان ١٠٦)	(برقم ٨٤٨)
(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣١٧)	(برقم ٦٥٣)
(٤٦٧/٢)	(برقم ٦٥٣)
(٥٧/٥)	(برقم ١٥٣١)
(٣٧٦/١٢)	(برقم ٩٦)

(٢) المزي: (تهذيب الكمال ٥٦٤/٢٦، ٥٦٥).

(٣) المزي: (المصدر السابق ٥٦٦/٢٦).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٧ أ) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن بن أبي فضل، عن عبدالعزيز بن الحسن الغساني، عن ابن أبي جدار، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٦٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أخبرنا أبو الحسين بن مكي، أخبرنا أبو الحسين عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمّد بن داود مأمون، أخبرنا محمّد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي)**[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وجميعها من مسند علي بن أبي طالب.

[١٧٩] يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢ هـ)

ابن الصلت بن عصفور، الحافظ الكبير، العلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي، البصري، ثم البغدادي، صاحب المسند الكبير، العديم النظير، المُعَلّل، الذي تمّ من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً، ولو كمل لجاء في مائة مجلد"[٢].

قال الخطيب البغدادي: "وصنّف مسنداً معللاً، إلا أنّه لم يتمه"[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٢١٧، ٢٢٦)، (تراجم النساء ٣٧١)، (١٤١/١٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٢٨١/١٤).

وقال أيضاً: "حدثني الأزهري قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبة أربعون لحافاً، أعدّها لمن كان عنده من الورّاقين الذين يبيضون له المسند، قال: ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار. ثم قال: وقيل أن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر، فكانت في مائتي جزء. قال الخطيب: والذي ظهر له مسند العشرة، وابن مسعود، وعمار، والعباس، وعتبة بن غزوان، وبعض الموالي"(١).

وقال الذهبي: "وبلغني أنّه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار"(٢). وقال أيضاً: "وقع لي جزء من مسند عمار له"(٣).

قال محمد بن أحمد بن يعقوب: "سمعت المسند من جدي في سنة ستين، وإحدى وستين ومائتين بسامراء، وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وستين ومائتين، وكان قد سمع إبراهيم الأصبهاني، وأبو مسلم الكجي، فسمع أبو مسلم الكجي من جدي، وبقي عليه شيء سمعه مني، ومات جدي وهو يقرأ عليّ، والذي سمعت منه مسند العشرة، ومسند العباس، ومسند ابن مسعود، وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ مسند عتبة بن

(١) المصدر السابق، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٧، ٤٧٨) والنقل عنه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (١٢/٤٧٩)، واقتبس منه نصين، ويرويه الذهبي بسنده إلى شهدة بنت أحمد الإبرية، عن الحسين بن أحمد النعالي، عن ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، عن جده، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق٦٠ب، والمجمع المؤسس ٢/٢٥٦)، وذكر أنّ الذي وقع له الجزء الأول منه، ورواه ابن حجر بسنده إلى شهدة بنت أحمد، به.

غزاون، وتوفي و لم يتمه عليّ، وكان لي في ذلك الوقت دون العشر سنين"[١].

وقد وصل إلينا من مسند يعقوب بن شيبة الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب[٢] رضي الله عنه، وفقد معظمه، وهو من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وعنه أبو عمر بن مهدي[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند يعقوب بن شيبة (٦٣٤ نصاً)، ورواه عن عشرين شيخاً من شيوخه، على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة:

رواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو عبد الله يحي بن الحسن بن البناء، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البناء، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي يعقوب)**[٤].

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٧٤/١)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣١٢/١٥، ٣١٣).

(٢) طبع بتحقيق سامي حداد، بيروت، عام ١٩٤٠ م، وطبع أيضاً بتحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

(٣) يعقوب بن شيبة: (الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب، ص ٣٧).

(٤) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٧).

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرىء، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، به)**[١].

(٣) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، به)**[٢].

(٤) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد ابنا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، وأبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الأنباري الخطيب، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن طلحة، قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، به)**[٣].

ثانياً: رواية ابن حَمّة عن محمد بن أحمد بن يعقوب: رواها عن خمسة عشر شيخاً من شيوخه، وهم:

(١) أبو سعد بن الطيوري، بلفظ: **(أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبدالجبار بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الحافظ الأزجي، أنا**

---

(١) المصدر السابق (ترجمة الزهري ٩٢).

(٢) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٩٠).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٣٣٢، ٣٣٣)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٩٨).

عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي)[١]، وبلفظ: (أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمّة، به)[٢].

(٢) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب بن البناء، عن أبي الفضل عبيدالله بن أحمد بن الكوفي الصيرفي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمّة الخلال، به)[٣].

(٣) أبو محمد بن الأبنوسي، بلفظ: (كتب إليّ أبو محمّد عبدالله بن علي بن الأبنوسي، أنا أبو الفضل عبيد الله، وأبو الحسين محمد؛ ابنا أحمد بن علي الكوفي، قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة، به)[٤].

(٤) أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، به)[٥].

---

(١) المصدر السابق (مج ١٠/٢١٢)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١١).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٩٠)، (١٤/٣٨٨).

(٣) المصدر السابق (٧/٣٢٨).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٨٠).

(٥) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٢١).

(٥) أبو السعود بن المجلي، بلفظ: (**أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، به**)[١].

(٦) أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، بلفظ: (**أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا علي بن أحمد بن محمّد المطلبي، أنا عبدالرحمن بن عمر، به**)[٢].

(٧) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، بلفظ: (**أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخلال، به**)[٣]، وبلفظ: (**أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به**)[٤].

(٨) أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، بلفظ: (**أنبأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به**)[٥].

---

(١) المصدر السابق (عاصم – عائذ ١٤٧).

(٢) المصدر السابق (١٧/٦٨٠).

(٣) المصدر السابق (مج ١٠/٣٣٠).

(٤) المصدر السابق (١٤/٤٠٩).

(٥) المصدر السابق (١٤/٤٠٩).

(٩) أبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، بلفظ: **(أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)**[١].

(١٠) أبو غالب محمد بن محمد العكبري، بلفظ: **(أنبأنا أبو غالب محمد بن محمّد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)**[٢].

(١١) أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي، بلفظ: **(أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالباقي بن عبدالكريمِ الشيرازي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)**[٣].

(١٢) أبو المكارم أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل القزاز، بلفظ: **(أنبأنا أبو المكارم أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أنا المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن حمّة، به)**[٤].

---

(١) المصدر السابق (١٤/٤٠٩).

(٢) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٤٨٤).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ١٥١).

(٤) المصدر السابق (٧/٢٤٢).

(١٣) أبو الفضل عبدالواحد بن إبراهيم بن محمد بن قرّة الحلبي، بلفظ: **(قرأت على أبي الفضل بن قرّة، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبدالرحمن بن عمر الخلال، به)**[١].

(١٤) أبو الفتح نصر الله بن محمّد المصيصي، بلفظ: **(قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبدالباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)**[٢]، وبلفظ: **(قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي الكوفي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، به)**[٣]، وبلفظ: **(قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، به)**[٤].

(١٥) أبو محمّد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي، بلفظ: **(أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي، أنا المبارك بن**

---

(١) المصدر السابق (١٠/٤٣٨).

(٢) المصدر السابق (١١/٥٥٤).

(٣) المصدر السابق (١٦/٤٢٧).

(٤) المصدر السابق (٧/١٥٣) تحقيق العمروي.

عبدالجبار، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، به)[١].

ثالثاً: رواية ابن بهتة، عن محمد بن أحمد بن يعقوب: رواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: **(قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة البزاز، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي)**[٢].

(٢) أبو محمد بن الموصلي، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي في كتابه، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار قراءة عليه، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بهتة إجازة، به)**[٣].

(٣) أبو الفتح المصيصي، بلفظ: **(قرأت على أبي الفتح نصرالله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد إجازة، به)**[٤].

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٤٠، ٢٥٠).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٢٥)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٤).

(٣) المصدر السابق (١٦/٧٦٤).

(٤) المصدر السابق (١٦/٧٩٦، ٨٠٠).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبيان عللها.

وقد تضمّنت النصوص مادة واسعة في الرجال، وهي تذكر أسماءهم، ونسبهم، وكناهم، وولاءهم، ومكانتهم، وثقافتهم، وجرحهم وتعديلهم، وتواريخ وفياتهم، وهي في الغالب نقول من طريق أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، كما صرّح المؤلف بنقله من كتاب يحيى بن سعيد القطّان، وعبّر عند نقله منه بلفظ: (دفع إليّ علي بن عبدالله كتاباً ذكر أنّه سمعه من يحيى بن سعيد، وقال: اروه عنّي)[١].

كما تضمّنت النصوص أخباراً تاريخية تتصل بأخبار الخلفاء الراشدين، والأحداث السياسية التي دارت في عصرهم، كما تناولت تفسير بعض الألفاظ الغريبة التي وردت في متون الأحاديث، وهي من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد[٢]. ويُعبّر المؤلف عن طريقة تحمّله للكتاب، بلفظ: (قُرئ على أبي عبيد وأنا أسمع).

ويتخلّل الروايات أحياناً معلومات تتعلق بالأنساب، والتفسير، والشعر.

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطّلع على نسخة أخرى من الكتاب[٣].

---

(١) المصدر السابق (٣٣٣/٨، ٦٧٣/١١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	غريب الحديث لأبي عبيد
(عثمان بن عفان ١٨٠، ٢٠٩، ٣٣٠)	(٢٣٥/٣، ٨٢/٤، ٤٢٥/٣)

(٣) تاريخ دمشق (٢٥٢/١٧).

وتُثبتُ المقارنة أنّ بعض النصوص من الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة[١]، وبقيتها من الأجزاء المفقودة من الكتاب[٢].

[١٨٠] أبو أمية (ت ٢٧٣ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، الرحّال، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطرسوسي، نزيل طرسوس ومحدّثها، وصاحب المسند والتصانيف[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب
(٧٠/١٠)	(ص ٧٦)
(٧٦/١٠)	(ص ٧٤)
(٧٨/١٠)	(ص ٧٤)
(٨١/١٠)	(ص ٦٩)
(٨٢/١٠)	(ص ٦٧)
(٩٠/١٠، ٩٠، ٩٠)	(ص ٧١، ٧٠، ٧١، ٧١)
(١٠١/١٠، ١٠٢)	(ص ٦٨)
(١٠٤/١٠)	(ص ٧٧)
(٥٩١/١٠)	(ص ٧١، ٧٢)
(٧٠٥/١١)	(ص ٧٥)
(٢٥٢/١٧)	(ص ٧٥)

(٢) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٧، ١٧، ١٩، ٢٥، ٤٥، ٥١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٤٥، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩١/١٣).

له "**مسند عبدالله بن عمر**"[(١)]، وصل إلينا[(٢)]، و"**جزء من حديث أبي أمية الطرسوسي**"[(٣)].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عبدالله بن عمر (٦ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، ومن طريقه وصل إلينا المسند.

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ.

(٣) ابو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبيَ العلاء. ح وأخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو أمية**).

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦١ ب، والمجمع المؤسس ١/١٥٤) ورواه بإسناده إلى أبي محمد الداراني، به.

(٢) طبع بتحقيق أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ١٣٩٣هـ.

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٥٨ ب) ورواه عن أبي الوفاء عبدالكريم بن علي الأصبهاني، عن سعيد بن عبدالواحد، عن أبي عبدالله الجرجاني، عن أبي العباس الأصمّ، عنه.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند عبدالله بن عمر لأبي أمية الطرسوسي[١].

[١٨١] ابن أبي غَرَزَة (ت ٢٧٦ هـ)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند[٢].

قال الذهبي: "وله مسند كبير، وقع لنا منه جزء"[٣].

وذكر له ابن حجر: "مسند أبي سعيد الخدري"[٤]، و"جزء فيه مسند كعب بن مالك، وأبي أيوب الأنصاري، من مسند أبي عمرو

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند عبدالله بن عمر
(مج ١/١٢٤)	(حديث رقم ٦٩)
(عثمان بن عفان ٧٥)	(حديث رقم ٢٨)
(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٥)	(حديث رقم ٣٧)
(٢/٦٨٥)	(حديث رقم ٩١)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم المفهرس (ق ٦١ ب) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الفتح الحداد، عن أبي بكر الدشتي، عن ابن دحيم، عنه.

أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي، وفي آخره من حديث ابن أبي غرزة عن غيرهما"[١].

ووصل إلينا من مسند ابن أبي غرزة: "**جزء فيه مسند عابس الغفاري، وجماعة من الصحابة**"[٢]، رواية أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني عنه، وعنه أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي، وعنه أبو طاهر السلفي.

وفي الجزء: مسند عابس الغفاري، ورافع بن الحكم الغفاري، وقيس بن أبي غرزة، وعبدالرحمن بن حسنة الجهني، والأعز الجهني، وخالد بن عدي الجهني، وسلمة بن الأكوع، وجابر بن سمرة.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند ابن أبي غرزة (١٠ نصوص)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي.

(٢) أبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هواشة الكوفي[٣].

---

(١) المعجم المفهرس (ق ٦١ أ)، والمجمع المؤسس (٤٢٣/٢) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي البقاء المعمر بن علي الحبال، عن أبي القاسم زيد بن جعفر، عن ابن دحيم، عنه.

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٨٠ (ق ١٦١ - ١٧١)، انظر (فهارس مجاميع المدرسة العمرية ٤١٤، وتاريخ التراث ٢٩٠/١/١).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هواشة بالكوفة، قالا: أنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزيدي، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة**)[١].

(٣) أبو الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي[٢].

(٤) أبو الفضل كتائب بن محمد بن أحمد البجلي[٣].

وجمع بين روايتيهما، ورواية أبي البركات عمر في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزيدي الحسيني بمسجد أبي إسحاق بالكوفة، أنا أبي أبو علي إبراهيم بن محمد، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي. ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بمسجد أبي إسحاق بالكوفة، وأبو الفضل كتائب بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البجلي المعروف بابن دفشلله المعدل الكوفي بالمسجد الأعظم بالكوفة، قالا: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان، أنا الشريف أبو القاسم زيد بن جعفر، وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي، قالا: أنا أبو جعفر**

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٥٤٤).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٨ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٦٧ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة)[١].

(٥) أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد[٢]، وإسناده عال بالإجازة.

(٦) أبو طاهر محمد بن محمد السنجي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي عنه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدشتي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة)**[٣].

(٧) أبو المعالي عبدالله بن أحمد المروزي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي الفتح الحداد، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمّد بن أحمد الحدّاد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمّد المروزي عنه، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن الحسن بن جرير الدشتي، به)**[٤].

وتتناول النّصوص أحاديث نبوية، منها (أربعة نصوص) من مسند أبي

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٧٩).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) تاريخ دمشق (٥/٣١، ٩/٦٢٢، ١٢/٢٦٤).

(٤) المصدر السابق (٧/١٤٧).

الحمراء، و(ثلاثة نصوص) من مسند أبي سعيد الخدري، وبقيتها من مسانيد كلّ من: سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وسفينة مولى رسول الله ﷺ.

[١٨٢] أبو المُوَجِّه (ت ٢٨٢ هـ)

الشيخ، الإمام، محدّث مرو، أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري المروزي اللغوي الحافظ[١].

قال ابن الصلاح: "قيّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطّه في مواضع، وهو بلديّه، ويُقال بالفتح. قال: وهو محدّث كبير، أديب، كثير الحديث، صنّف السنن والأحكام[٢].

له كتاب "**المسند**"، لم يصل إلينا.

قال السمعاني في مادة "الحليمي"؛ أبي محمد الحسن بن محمد بن حليم الحليمي: "حدّث بمسند أبي الموجّه محمّد بن عمرو بن الموجه الفزاري"[٣].

وقال الصيرفيني في ترجمة أبي الفضل محمد بن أحمد الطبسي: "وسمع مسند أبي الموجه بمرو من القاضي أبي بكر الصدقي"[٤].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٣٤٧، ٣٤٨).

(٣) الأنساب (٢/٢٥٠).

(٤) المنتخب من كتاب السياق (٥٩).

وله كتاب "**السنن**"[١]، لم يصل إلينا أيضاً.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي الموجه (٢٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي سعد الكرماني، بلفظ: (**أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك الكرماني ببغداد، أنا ابو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدقي بمرو، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم العامري، نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه بن إبراهيم بن غزوان الفزاري**)[٢].

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد استعمل أبو الموجه الإسناد، ويبرز من شيوخه الذين أسند عنهم: سعيد بن هبيرة (٦ نصوص)، ويحيى بن عبدالحميد الحماني (٣نصوص)، وصدقة بن الفضل (نصان).

[١٢٤ م] عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٣].

---

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٥٤) ورواه عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجنزري، عن أبي القاسم بن مندة، عن أبي علي الكراعي، عن أبي محمد الحليمي، عنه.

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٨١، ١٢٧، ٣٣٠)، (عمر بن الخطاب ٤٢).

(٣) انظر: (ص ٤٠٠).

روى عن أبيه كتاب المسند، وله زيادات كثيرة فيه، وقد تقدّم الكلام عنها في مسند أحمد[١].

[١٨٣] الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣ هـ)

ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند[٢].

قال الحاكم: "كان الحسن بن سفيان محدّث خراسان في عصره، مقدّماً في الثّبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب"[٣]، وذكر له كتاب "المسند الكبير"[٤]، وكتاب "الجامع"[٥]، وكتاب "المعجم"[٦]، ولم يصل إلينا من مصنّفاته سوى كتاب "الأربعين"[٧].

ويهمّنا في هذا المبحث: **مسنده**، الذي رواه عنه أبو عمرو بن حمدان[٨].

---

(١) انظر: (ص ٥٨٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧).

(٣) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٤/٤٥٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٥٨).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق).

(٥) المصدر السابق (٤/٤٥٥).

(٦) المصدر السابق.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٥٣٠).

(٨) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٨).

قال السمعاني في ترجمة أبي محمد السيدي: "فمن جملة ما سمعتُ منه...، وجزئين من مسند الحسن بن سفيان، من مسند عبدالله بن عباس، بروايته عن أبي عثمان البحيري، عن أبي عمرو بن حمدان، عنه،...، وجزءاً من مسند الأنصار الذين شهدوا بدراً والعقبة، لأبي العباس الحسن ابن سفيان، بروايته عن أبي عثمان، عن أبي عمرو بن حمدان، عنه"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الحسن بن سفيان (٤٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل الفقيه، أخبرنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان)**(٢).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وهي من مسانيد عدد من الصحابة، لم يذكرهم السمعاني في جملة ما سمعه من أبي محمد السيدي، وثمّة احتمال، وهو أنّ ابن عساكر سمع من أبي محمد جميع مسند الحسن ابن سفيان، وأنّ المسانيد التي ذكرها السمعاني هي القدر الذي سمعه من أبي محمد السيدي.

[١٨٤] أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، محدّث الموصل، وصاحب المسند والمعجم(٣).

---

(١) التحبير (٣٥٩/٢).

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول، ص ١٦٤)، (٤٥٢/٤، ٤٠٧/٥، ٤١٩، ٦٧٤، ٤٥٩/٦، ٣٤٢/٧، ٤٧٥/١٠، ٥٠٣، ٢٦٥/١٣، ٧٥٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤).

قال أبو عبدالرحمن السُلمي: سألت الدارقطني عن أبي يعلى، فقال: ثقة، مأمون، موثوق به[١].

أما عن مصنّفاته: فقد ذكر أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل أنّه: "صنّف المسند، وكتباً في الزهد والرقائق، وخرّج الفوائد"[٢]، وقال الصفدي: "له تصانيف في الزهد، وغيره"[٣].

وقد وصل إلينا منها "المسند"[٤]، رواية ابن حمدان، و"المعجم"[٥]، و"المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**المسند**"[٧]، وهو أشهر مؤلفاته. وقد أثنى عليه جمع من العلماء:

---

(١) سؤالات السُلمي للدارقطني (١٠٠/ رقم ١)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٧٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٧٨).

(٣) الوافي بالوفيات (٧/٢٤١).

(٤) طبع بتحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق من سنة ١٤٠٤هـ ١٤١٠هـ، وطبع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، دار القبلة، جدة - مؤسسة علوم القرآن، بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٢).

(٦) طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، عام ١٤٠٥هـ.

(٧) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٤٥، ٢/١٢٤، ٣٨٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٧ أ، ب، والمجمع المؤسس ١/٤٣١)، وانظر فهارس الكتاب، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٢).

قال ابن المقرئ: "وسمعت أبا إسحاق بن حمزة يُثني على مسند أبي يعلى، ويقول: من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث"[١].

وقال أبو القاسم التيمي: "قرأت المسانيد؛ كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار"[٢].

قال الذهبي: " صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ، عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان، عنه، فإنّه مختصر"[٣].

وذكر السمعاني أنّ المسند الكبير يقع في (٤٢) جزءاً ضخمة[٤]، وأنّ القدر الذي كان عند الكنجروذي عن ابن حمدان يقع في (٣٥) جزءاً[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسنَد أبي يعلى (٢٩٣٣ نصاً)، منها (١٦٩٧ نصاً) من رواية ابن المقرئ، وبقيتها (١٢٣٦ نصاً) من رواية ابن حمدان، وجمع بين الروايتين في (٢٢٢٠ موضعاً)، وأفرد رواية ابن المقرئ في (٥٨٧ موضعاً)، ورواية ابن حمدان في (١٢٦ موضعاً).

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٨).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٨٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ق ١١٥ ب).

(٥) التحبير (١/١٤٥)، المنتخب من معجم شيوخه (ق ٦٠ أ).

ويروي ابن عساكر مسند أبي يعلى على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن حمدان: رواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري.

(٢) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى**).

(٣) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي المظفر في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو المظفر القشيري، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي**).

ثانياً: رواية ابن المقرئ: رواها عن ستة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوي، بلفظ: (**أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي**).

(٢) أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى**).

(٣) أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى)**.

(٤) أم البهاء فاطمة بنت محمد البغدادية، بلفظ: **(أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد بن البغدادي، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي)**.

(٥) أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني[١]، بلفظ: **(أخبرنا أبو منصور الصالحاني، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى)**.

(٦) أبو منصور محمد بن حمد بن منصور العطار[٢]، بلفظ: **(أخبرنا أبو منصور محمد بن حمد، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي)**.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٥٢ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد، وقال السمعاني في ترجمته: "سمعت منه أوراقاً من مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عنه"، (انظر: المنتخب من معجم شيوخه، ق ٩٠ أ).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٦ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد، وقال السمعاني في ترجمته: "سمعت منه أجزاء من مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته عن سبط بحرويه، عن ابن المقرئ، عنه"، (انظر: التحبير ١٢٤/٢).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتُفيد بعض النصوص أنّ هناك اختلافاً بسيطاً بين الروايتين[١].

وتُثبتُ المقارنة أنّ النصوص التي وردت من رواية ابن حمدان من مسند أبي يعلى الذي وصل إلينا[٢].

[١٨٥] الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو بكر محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٧٥، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٨١، ٣٩٩)، (السيرة، القسم الأول ١٣، ٢٤٨)، (عاصم – عائذ ٤٥٩، ٤٦٠)، (تراجم النساء ٧٠)، (١٢/١٢٤، ٢١٩، ٣٥٦).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أبي يعلى
(مج ١/٧٥)	(رقم ٥٥٢٦)
(مج ١/٢٤١)	(رقم ٦٣٨٦)
(مج ١/٢٥٣)	(رقم ٧٣٤٥)
(مج ١/٢٨١)	(رقم ٦٩٠٤)
(مج ١/٤٤١)	(رقم ٢٧٦٧)
(٣/٦٢٤)	(رقم ٢٣١١)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠٧).

[١] كتاب المسند[١]، في ثلاثة وثلاثين جزءاً، وصل إلينا منه سبعة عشر جزءاً[٢]، وهي تبدأ بالجزء السادس عشر، إلى الجزء الحادي والثلاثين، ثم الثالث والثلاثين، وفي آخره: "آخر ما كان عند ابن سعدويه، وهو آخر المسند"[٣].

[٢] كتاب الغُرر والدّرر[٤]. وقد سمع ابن سعدويه كتاب المسند، وكتاب الغرر والدرر من أبي الفضل الرازي، عن ابن فناكي، عن المؤلّف[٥].

[٣] جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب، وصل إلينا[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من الروياني (٢٨٣ نصاً)، ورواه عن

---

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٥٦، المنتخب من معجم شيوخه ق ١٩٧ ب) قال السمعاني في ترجمة ابن سعدويه: "ومن مسموعاته كتاب المسند لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، بروايته عن أبي الفضل الرازي، عن أبي القاسم بن فناكي، عنه، وكتاب العلم لأبي بكر بن مردويه، بروايته عن أبي الفضل الحلاوي، عنه، وكتاب الغرر والدرر لأبي بكر الروياني، بروايته أيضاً عن أبي الفضل الرازي، عن ابن فناكي، عنه"، الذهبي: (سير ٢٠/٤٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٩ أ).

(٢) طبع بتحقيق أيمن علي أبو يماني، عام ١٤١٦هـ.

(٣) مسند الروياني (١/٢٧، ٢/٥١٣).

(٤) السمعاني: (التحبير ٢/٥٦، المنتخب ق ١٩٧ ب)، الذهبي: (سير ٢٠/٤٧).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق)، وانظر: (مسند الروياني ١/٤١).

(٦) مخطوط في الظاهرية، تصوف ١٢٩ (١٤٢- ١٤٤ ق)، الألباني: (المنتخب ٢٨٩).

شيخه أبي سهل بن سعدويه، بلفظ: (**أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سهل بن سعدويه الأصبهاني ببغداد، أنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن فناكي، نا أبو بكر محمّد بن هارون الروياني**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وحكايات.

وتُثبتُ المقارنة أن معظمها من مسند الروياني[1]، وبعضها ليست فيه، وثمة احتمال أنها من الأجزاء التي لم تصل إلينا منه، أو أنّها من كتابه الآخر الغرر والدرر[2].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الروياني
(السيرة، القسم الأول ١١٣)	(١/ رقم ٤١٧)
(السيرة، القسم الأول ٢٥٩)	(٢/ رقم ١٢٨٠)
(السيرة، القسم الثاني ٢٣٧)	(٢/ رقم ١١٠٤)
(عثمان بن عفان ١٣١)	(١/ رقم ٤٢٥)
(عثمان بن عفان ١٣٢)	(١/ رقم ٤٢٤)
(٢١٨/١٢)	(٢/ رقم ١٤٧٠)
(٣١١/١٤)	(١/ رقم ٤٣١)
(٢٣٧/١٦)	(٢/ رقم ١٥٣٧)
(٥٧٦/١٧)	(٢/ رقم ١٣٢٠)
(١٦١/١٩)	(٢/ رقم ١٢٧٦)

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/١٧٦)، (السيرة، القسم الأول ١٥)، (عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس ٣٨١)، (عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار ٢٥)، (عبدالحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبد الله ٣٢٦).

وقد أسند الروياني رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: محمد بن إسحاق الصاغاني (٤٥ نصاً)، ومحمد بن بشار (٣١ نصاً)، وعمرو بن علي (٣١ نصاً)، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب (٢١ نصاً)، ومحمّد بن المثنّى (١٠ نصوص).

[١٨٦] الدّولابي (ت ٣١٠ هـ)

الإمام، الحافظ، البارع، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الورّاق[١].

قال الدارقطني: "يتكلّمون فيه، وما يتبين من أمره إلاّ خير"[٢].

وقال عنه ابن خلكان: "كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ...، وله تصانيف مفيدة في التاريخ، ومواليد العلماء ووفياتهم، واعتمد عليه أرباب هذا الفنّ في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنّفاتهم المشهورة"[٣].

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] تاريخ الخلفاء[٤]، مفقود، رواية أبي محمد أحمد بن محمد المفيد.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٩، ٣١٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) وفيات الأعيان (٤/٣٥٢).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ١١٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى السلفي، عن المبارك بن عبدالجبار، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي، عن المفيد، عنه، السخاوي: (الإعلان ٤٥٤).

[٢] مسند الذريّة الطاهرة، أو الذرية الطاهرة، وفي آخره من فوائد أبي طاهر بن أبي الصقر، عن شيوخه[١].

[٣] مسند حديث سفيان الثوري[٢]، لم يصل إلينا.

[٤] مسند حديث شعبة بن الحجاج[٣]، يقع في تسعة أجزاء، لم يصل إلينا.

[٥] عقلاء المجانين[٤]، لم يصل إلينا.

[٦] المولد والوفاة[٥].

[٧] الكنى والأسماء[٦].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب **مسند الذرية الطاهرة**، وصل إلينا[٧]، من رواية أبي محمد الحسن بن رشيق، عنه.

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦٠ أ، المجمع المؤسس ١/٢٧٩، ٢/٢٧٧).

(٢) مشيخة أبي عبدالله الرازي (١٨٨)، فهرسة ابن خير (١٤٧).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) فهرسة ابن خير (٤٠٨، ٤٠٩).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٨١٣).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٧٧٣).

(٧) طبع بتحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، عام ١٤٠٧ ه، وطبع بتحقيق صالح مهدي عباس، مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد، عام ١٤٠٦هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، ورواه عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (**كتب إليّ أبو الفضل بن ناصر، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف بن عبدالله الفراء، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي**).

وتناول النصّان خبر زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ومقدار صداقها.

وتُثبتُ المقارنة أنّها منه[١].

[١٨٧] الباغندي (ت ٣١٢ هـ)

محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث، الإمام، الحافظ، الكبير، محدّث العراق، أبو بكر، ابن المحدّث أبي بكر، الأزدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد.....، وجمع، وصنّف، وعمّر، وتفرّد[٢].

قال الدارقطني: "الباغندي مدلّس مخلّط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين، أو ثلاثة، وهو كثير الخطأ"[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الذرية الطاهرة
(٨/١١٥، ١١٦) تحقيق العمروي	(رقم ٢٢٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٣).

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٣٨٦).

وقال الخطيب: "لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافّة شيوخنا يحتجّون بحديثه، ويُخرّجونه في الصحيح"[(١)].

وقد وصل إلينا من مصنفاته: "ما رواه الأكابر عن الأصاغر من المحدّثين من الأفراد"[(٢)]، و"جزء فيه ست مجالس من أمالي الباغندي"[(٣)]، و"حديث شيبان بن فروخ وغيره"[(٤)]، و"مسند عمر بن عبد العزيز"[(٥)].

ويهمنا منها في هذا المبحث **مسنده**.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

(٢) أبوالمواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز الوراق.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٢١٣).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠، الجزء الأول، ٨ ورقات (ق٢٢٠ – ٢٢٧)، انظر (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٣٦)، (المنتخب ٢٧)، (تاريخ التراث ١/١/٢٧٦)، (الفهرس الشامل ٣/١٣٤٨).

(٣) مخطوط في التيمورية، حديث ١٥٠ (٣٤ ورقة)، انظر (تاريخ التراث ١/١/٢٧٦)، الفهرس الشامل ١/٢٣٧).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٧٥٧، ٨٧٥).

(٥) طبع بتحقيق محمد عوامة، دار ابن كثير، دمشق، عام ١٤٠٧هـ.

وجمع بين روايتيهما، بلفـــظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سليمان**)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها من مسند عمر بن عبد العزيز، للباغندي[٢].

[١٨٨] البغوي (ت ٣١٧ هـ)

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ، الإمام، الحجّة، المعمّر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل،

(١) مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند عمر بن عبد العزيز
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٢)	(حديث رقم ٧٧)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٢)	(حديث رقم ٧٨)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٠)	(حديث رقم ٦٣)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٧٩)	(حديث رقم ٨٢)
(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٢٦)	(حديث رقم ٣٠)
(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٢٧)	(حديث رقم ٣١)
(تراجم النساء ٤٤٨)	(حديث رقم ٩٣)
(٢٥٧/١٣)	(حديث رقم ٣)
(٣١٨/١٨)	(حديث رقم ٥٢)

البغدادي الدار والمولد...، وقد حرص عليه جده أحمد بن منيع البغـــوي، صاحب المسند، وأسمعه في الصغر، بحيث إنّه كتب بخطه إملاء في ربيـــع الأول سنة ٢٢٥، فكان سنّه يومئذٍ عشر سنين ونصفاً، ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأســـانيد العالية، وحدّثه جماعة عن صغار التابعين[١].

وقال الأردبيلي: "سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاســـم البغـــوي: أيدخل في الصحيح ؟ قال: نعم"[٢].

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "سألت الدارقطني عن ابن منيـــع، فقال: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكـــان ابـــن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع، إلاّ أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد"[٣].

أماعن مؤلفات أبي القاسم البغوي: فيغلب عليها سمـــة الجمـــع، حيث جمع أحاديث بعض شيوخه في أجزاء مستقلة[٤]، كما جمع مسانيد بعض الصحابة في كتب خاصة[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠، ٤٤١).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٤٥٣) .

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢١٣ برقم ١٩٧) وعنـــه الـــذهبي: (المصـــدر السابق).

(٤) سيأتي الحديث عن بعضها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

(٥) طبع منها مسند الحب ابن الحب أسامة بن زيد، بتحقيق حسن أمين المنـــدوه، دار الضياء، الرياض، عام ١٤٠٩هـــ.

ومن أشهر مؤلفاته: كتاب "معجم الصحابة"[١] وكتاب "الجعديات"[٢].

ويهمنا في هذا المبحث: "مسند عثمان بن عفان"[٣]، و"مسند عمّار بن ياسر"[٤]، وهما مفقودان.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عثمان للبغوي (٢١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبد الله أحمد بن محمد الشروطي، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان الشروطي ببغداد، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي سنة ٤٥٨، أنا أبو القاسم بن حبابة، حدثنا أبو القاسم البغوي)**[٥].

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وبعضها تتعلق بحصار عثمان يوم الدار.

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٦١٥).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ٨٨٩).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ أ، المجمع المؤسس ٤٨٢/٢) ورواه بسنده إلى أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن المخبزي به، الروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد.

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجمع المؤسس (٣٠٤/١) ورواه بسنده إلى أبي الفضل محمد بن المهتدي، عن الزينبي به.

(٥) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١٩)، (عثمان بن عفان ٣، ١٣)، (٥/١٤).

كما اقتبس ابن عساكر من مسند عمار للبغوي (٩ نصوص)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري.

(٣) عبد الخالق بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو محمد بن الشداد[١].

(٤) أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن زهمويه الكاتب.

(٥) أبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف الوكيل.

(٦) أبو جعفر يحي بن أحمد بن محمد.

(٧) أبو الكرم يحي بن الحسين بن المبارك.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمّد، وأبو الحسن علي بن هبة الله، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف، وأبو محمّد عبد الخالق بن أحمد بن علي، وأبو الكرم يحيى بن الحسين بن المبارك، قالوا: أنا أبو نصر الزينبي، نا أبو بكر الوراق، نا أبو القاسم البغوي)**[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٠٤ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٦٠٠، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٦).

[١٨٩] ابن صاعد (ت ٣١٨ هـ)

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام، الحافظ، المجوّد، محدّث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي...، رحّال، جوّال، عالم بالعلل والرجال[١].

قال أبو يعلى الخليلي: وكان يُقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالريّ. قال الخليلي: ورابعهم ببغداد: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه[٢].

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: "سألت الدارقطني عن يحيى بن صاعد، فقال: ثقة، ثبت، حافظ"[٣].

له "**مسند عائشة**"[٤]، و"**مسند عبدالله بن أبي أوفى**" وصل إلينا[٥]، و"**مسند أبي بكر الصديق**"[٦]، وصل إلينا الجزء الثاني منه[٧]، من رواية أبي بكر بن زنبور، عنه.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠١).

(٢) الإرشاد (٢/٦١١)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٥٠٢).

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٣٢٩، رقم ٣٧٣)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٥٠٣).

(٤) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٦٢ ب، والمجمع المؤسس ٢/٢١٠)، والروداني: (صلة الخلف ٣٦٠).

(٥) طبع بتحقيق سعد بن عبدالله آل حميد، مكتبة الرشد، الرياض.

(٦) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٥٩ ب، والمجمع المؤسس ٢/٦١٢) ورواه بسنده إلى محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الهاشمي، عن الزينبي، به، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد.

(٧) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠٤، (٥٨ - ٦٥)، انظر (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٤٩).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي بكر الصديق لابن صاعد (٣نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غالب بن البناء.

(٢) أبو عبدالله بن البناء.

(٣) أبو الحسن محمد بن هبة الله الوكيل[١].

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البناء، قالا: أنا أبو عبدالله عبدالكريم بن علي السيبي القصري. ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوكيل، أنا أبو نصر الزينبي، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن زنبور، حدثنا ابن صاعد**).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من الجزء الثاني من مسند أبي بكر الصديق لابن صاعد[٢].

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٨ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء الثاني من مسند الصديق
(١٨٤/٣)	(ق ٥٩ ب)
(٥٦٧/٣، ٥٦٨)	(ق ٥٩ ب)

وله "**مسند عبدالله بن مسعود**"[١]، وصل إلينا الجزء الثاني منه[٢]، بعنوان: "الجزء الثاني من حديث عبدالله بن مسعود"، جمع ابن صاعد، رواية أبي بكر بن زنبور، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (ثلاثة مواضع)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله المغربي[٣].

(٢) أبو بكر محمد بن عبدالعزيز البغدادي[٤].

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود المغربي، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عمر بن أبي حامد البغدادي، قالا: أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو**

---

(١) كذا سمّاه التجيبي في برنامجه (ص ١٢٤، ١٢٥) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، عن الزينبي، به، وذكر أنّه وقع له الجزء الثاني منه، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجمع المؤسس ١/١٣١) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد، وسماه الوادي آشي في (برنامجه ٢٤٤): "حديث عبدالله بن مسعود"، ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه.

(٢) مخطوط في الظاهرية، حديث رقم ٣٨٧ (ق ٦٧ - ١٠٢)، انظر (المنتخب ٦٤، تاريخ التراث ١/١/٢٨٢).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٢٧ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٩٤ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

بكـر محمـد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الوراق، أنا أبو محمد بن صاعد).

(٣) أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الاسـترابادي، بلفـظ: **(أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الاسترابادي قاضي الري بها، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن عمر بن علي بن زنبور الكاغدي، نا يحيى بن محمد بن صاعد).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من الجزء الثاني من حديث عبدالله بن مسعود لابن صاعد[١].

[١٩٠] ابن جَوْصَا (ت ٣٢٠ هـ)

الإمام، الحافظ، الأوحد، محدّث الشام، ابو الحسن أحمد بن عمير ابن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويُقال: مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء الثاني من حديث ابن مسعود
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٤١)	(ق ٩٨ ب)
(٥١٥/٤)	(ق ٩٨ أ)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/١٥).

قال الطبراني: ابن جوصا ثقة[١].

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: وسألت الدارقطني عن ابن جوصا، فقال: تفرّد بأحاديث، و لم يكن بالقوي[٢].

وقال الذهبي: وابن جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يُضعّفه بمثل ذلك إلا متعنّت[٣].

ذكرت له المصادر "جزء ابن جوصا"[٤]، و "مسند الأوزاعي"[٥]، و"موطأ ابن وهب وابن القاسم"[٦].

ويهمّنا في هذا المبحث: "**مسند الأوزاعي**"، الذي اقتبس منه ابن عساكر (٥٣ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحسين الموازيني.

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٥/١٦).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (١١٥/ رقم ٣٥)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٥/١٧).

(٣) المصدر السابق (١٥/١٨).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٦٧٠).

(٥) الروداني: (صلة الخلف ٣٦٥) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن الموازيني، به.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٦٦٥).

(٣) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي.

وجمع بين روايتهم في موضع، بلفظ: (**أنبأنا أبو الحسن علي، وأبو الفضل محمد؛ ابنا الحسن بن الحسين السلميان. ح وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، قالا: أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا**)[١]، وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثارا.

[١٩١] الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، أبو سعد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي[٢].

ذكرت له المصادر كتاب "المسند"[٣]، قال ياقوت: "في مجلدين

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٩٨)، (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٧٤)، (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ١٦٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٥٩).

(٣) السمعاني: (التحبير ١/٥٤٨)، ورواه عن أبي سعيد عثمان بن عمر الثعالبي، عن الخليلي، به، (٢/٢٧)، ورواه عن أبي المعالي فضل بن جعفر، عن الخليلي، به، (٢/٣٠١)، ورواه عن أبي المحاسن مسعود بن محمد الغانمي، عن الخليلي، به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٨ أ)، ورواه بسنده إلى عمر بن محمد البسطامي، عن الخليلي، به، وبسنده إلى محمد بن القاسم الشهرزوري، عن الخليلي، به.

ضخمين"[١]، وذكر السمعاني أنّ القدر الذي كان عند الخليلي منه هو قدر ثلاث مجلّدات[٢]، ووصفه الذهبي بأنه كبير[٣].

وقد وصل إلينا تسعة أجزاء من مسنده[٤]، وهي تبدأ من مسند طلحة بن عبيد الله، وهو الجزء السابع، وتنتهي ببعض مسند أبي اليسر، وهو آخر الجزء الخامس عشر، كما توجد ورقة واحدة من آخر الجزء الخامس، وورقة أخرى من آخر الجزء السادس، وهما تحتويان على بعض أحاديث علي بن أبي طالب[٥].

وقد رتّب الهيثم بن كليب مسنده على الصحابة، فقدّم مسانيد الخلفاء الأربعة الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بقية الصحابة، ولم يراع فيهم ترتيب حروف المعجم، ولا وفياتهم، وهو يذكر ترجمة موجزة للصحابي[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسندَ الهيثم بن كليب (١٦٤ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

---

(١) معجم البلدان (١/٥٠٠).

(٢) التحبير (٢/٣٠١، ٣٠٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٥٩).

(٤) مخطوط في الظاهرية، برقم ٢٢٧ حديث، وقام بتحقيقه الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، في ثلاث مجلدات.

(٥) محفوظ الرحمن: (مقدمة مسند الهيثم ١/٢٩).

(٦) محفوظ الرحمن: (مقدمة مسند الهيثم ١/٨).

(١) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو عاصم الفضيل بن إسماعيل الفضيلي.

وقد جمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أبي منصور أبو القاسم الخليلي ببلخ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى)**.

(٣) أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي الفضل في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تراجم للصحابة؛ فتذكر أسماءهم وأنسابهم، وكناهم، وتاريخ وفياتهم، وأحياناً مدة خلافتهم.

وقد أسند الهيثم رواياته عن جماعة من شيوخه، منهم: عيسى بن أحمد العسقلاني (٢٤ نصاً)، وابن المنادي (٢٣ نصاً)، وعباس بن محمد الدوري (١٧ نصاً)، والحسن بن علي بن عفان (١٣ نصاً)، وأبو قلابة

عبدالملك بن محمد (٩ نصوص)، ومحمد بن صالح الترمذي (٩ نصوص)، وابن أبي خيثمة (٦ نصوص).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند الهيثم بن كليب[١]، وبعضها من القسم الذي لم يصل إلينا منه.

[١٩٢] الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوّال، محدّث الإسلام، علم المعمّرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الشامي الطبراني...، وجمع، وصنّف، وعُمِّر دهراً طويلاً، وازدحم عليه المحدّثون، ورحلوا إليه من الأقطار[٢].

وذكر له أبو زكريا بن منده من التصانيف (١٠٧ مؤلفاً)[٣]، قال

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الهيثم
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٢)	(٣/ ص ١٠٥)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٥)	(٣/ حديث رقم ١٢٥٨)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٦)	(١/ حديث رقم ١٢٧٠)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٥٢)	(١/ حديث رقم ١٤٩)
(٢١٦/١٣)	(١/ حديث رقم ١٢٩)
(٢١٦/١٣)	(١/ حديث رقم ١٣٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦).

(٣) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، طبع وألحق في الجزء (٢٥) من المعجم الكبير للطبراني، (٣٥٩/٢٥-٣٦٥).

الذهبي: "وأكثرها مسانيد حفّاظ وأعيان، و لم نرها"[١].

وقد طبع من مصنّفاته الكتب التالية: "المعجم الكبير"[٢]، و"المعجم الأوسط"[٣]، و"المعجم الصغير"[٤]، و"الدعاء"[٥]، و"الأوائل"[٦]، و"الأحاديث الطوال"[٧]، و"مسند الشاميين"[٨]، و"مكارم الأخلاق"[٩]، و"جزء فيه طرق حديث: مَنْ كَذَبَ عَليّ"[١٠].

ويهمّنا في هذا المبحث: "**مسند الشاميين**"[١١]، أو "**مسانيد**

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢٨/١٦).

(٢) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٣٩٨ ه، وطبع طبعة ثانية عام ١٤٠٤ ه، في ٢٥ جزءاً، وينقصها الأجزاء (١٣ - ١٦)، (٢١).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٦).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٦).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥٩).

(٦) طبع بتحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

(٧) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وألحقه في الجزء (٢٥) من المعجم الكبير، وطبع أيضاً بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، عام ١٤١٢هـ.

(٨) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٩ ه، ١٤١٦هـ.

(٩) طبع بتحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، عام ١٤٠٧هـ.

(١٠) طبع بتحقيق علي حسن عبدالحميد، وهشام إسماعيل السقا، المكتب الإسلامي، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

(١١) سير أعلام النبلاء (١٢٨/١٦).

الشاميين"، ذكر ابن منده أنّه يقع في عشرة أجزاء[١]، وهو من رواية أبي نعيم الأصبهاني، وقد روى فيه الطبراني أحاديث بعض الرواة والمحدّثين الشاميين، ولم يستوعبهم كلّهم، وبلغ عددهم في المسند (٨٩) رجلاً[٢]، وهو يذكر بعض فضائلهم، وأخبارهم، وما انتهى إليه من مسانيدهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الشاميين للطبراني (٥٢٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو مسعود عبدالرحيم بن علي الأصبهاني، وإسناده نازل بالسماع.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه، ثمّ حدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن أحمد الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تراجم للرواة الشاميين، وفضائلهم، وأخبارهم، وجرحهم وتعديلهم، ويفيد أحد النصوص أن النسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط أبي بكر بن مردويه[٣].

---

(١) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (٣٦٠/٢٥).

(٢) حمدي السلفي: (مقدمته لمسند الشاميين ٧/١، ٨).

(٢٠٤٦) تاريخ دمشق ١٧٥/١ (تحقيق العمروي).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند الشاميين للطبراني[١].

كما يهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**المعجم الكبير**"، ذكر ابن منده أنّه يقع في مائتي جزء[٢]، ورواه عن الطبراني ابن ريذة[٣]، وابن فاذشاه[٤]، وأبو نعيم[٥]، ومن طريق ابن ريذة وابن فاذشاه وصل إلينا المعجم الكبير للطبراني[٦].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الشاميين
(مج ١/٥٢)	(١/ برقم ٢٩٢)
(مج ١/٥٥)	(١/ برقم ٥٧٠)
(مج ١٠/١٠٤)	(١/ برقم ٨١٠)
(مج ١٠/٢٤٨)	(٢/ برقم ١٢٠٩)
(١٠/٤)	(١/ برقم ٩)
(١٣/١٣٩)	(١/ برقم ٥٢)
(١٩/١٣٩)	(٢/ برقم ١٣١٨)
(١٩/١٤٨)	(١/ برقم ٢٢١)

(٢) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (٢٥/٣٥٩).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢/٣٨٠) ورواه عن أبي زكريا بن منده، عن ابن ريذة، عنه، (٢/٤٢٩) عن فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، عن ابن ريذة، عنه، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٥).

(٤) السمعاني: (المصدر السابق ٢/٤٧٦) ورواه عن محمود بن إسماعيل الصيرفي، عن ابن فاذشاه، عنه، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/٥١٥).

(٥) السمعاني: (المصدر السابق ١/١٨٢) ورواه عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عنه.

(٦) انظر صور المخطوطات التي ألحقها المحقق في الجزء الأول من المعجم الكبير للطبراني (ص ٣١، ٤٥).

وقد أبان الطبراني في مقدمة كتابه عن منهجه، فقال: "هذا كتاب ألّفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة رضي الله عنهم، لأن لا يتقدّمهم أحد غيرهم، خرّجت عن كلّ واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثاً، وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلّتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو تقدّم موته، ذكرتُه من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أصحابه رضي الله عنهم"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من المعجم الكبير للطبراني (١٧٧ نصاً)، وصرّح باسمه في موضع واحد، بلفظ: "**المعجم الكبير**"، وبصيغ غير مباشرة، كلفظ: "**كذا أورده الطبراني في مسند عبدالله بن يزيد الخثعمي**"، و"**قال الطبراني: في حرف الذال المعجمة**".

ويروي ابن عساكر المعجم الكبير للطبراني، على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن ريذة عن الطبراني: رواها عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو علي الحداد، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرىء، وجماعة، إجازة،**

(١) المعجم الكبير (١/٥١).

قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ريذة التاجر، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني).

(٢) أبو زكريا بن مندة، وإسناده عال بالإجازة.

(٣) أبو الفضل محمد بن محمد الموصلي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مندة في كتابه، وحدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف بن أحمد الموصلي ببغداد عنه، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الضبي، المعروف بابن ريذة، في شهور سنة ٤٣٧، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب).**

(٤) أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، وإسنادها عال بالإجازة.

(٥) أبو الرضاء فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني[1]، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما بلفظ: **(أخبرتني أم إبراهيم فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية الجوزدانية إجازة، ثم حدثني أبو الرضاء فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي الأديب لفظا بقاسان عنها، قالت: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة التاجر، أنا سليمان بن أحمد الطبراني).**

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

ثانياً: رواية أبي نعيم عن الطبراني: رواها عن شيخه أبي سعد محمد بن محمد المطرز، بلفظ: **(أنبأنا أبو سعد المطرز، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني)**.

ثالثاً: رواية ابن فاذشاه، عن الطبراني: رواها عن شيخه أبي منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، بلفظ: **(كتب إليّ أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي من أصبهان، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تتصل بالصحابة؛ كمشاهدهم، وتواريخ وفياتهم.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من المعجم الكبير للطبراني[1].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المعجم الكبير
(مج ١/١٠٧)	(٨/٢٠١، رقم ٧٧١٨)
(مج ١/١١٥)	(٥/١٥٨، رقم ٤٩٣٤)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥)	(٢/٣٣٣، رقم ٢٣٨٨)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥)	(٢/٣٣٦، رقم ٢٤٠٠)
(عبدالله بن مسعود-عبدالحميد بن بكار ١٥٢)	(٤/٣٤٢، رقم ٣٤٦٦)
(عبدالله بن مسعود-عبدالحميد بن بكار ١٥٣)	(٤/٣٤١، رقم ٣٤٦٥)
(١٢/٢٣٦)	(٢/٣٥٧، رقم ٢٥٠٥)

[١٩٣] القطيعي (ت ٣٦٨ هـ)

سيأتي الحديث عنه[١].

وقد روى القطيعي مسند أحمد، عن عبدالله، عن أبيه، وله زيادات فيه، تقدّم الحديث عنها في مسند أحمد[٢].

[١٩٤] ابن مندة (ت ٣٩٥ هـ)

الإمام، الحافظ، الجوّال، محدّث الإسلام، أبو عبدالله محمد بن المحدّث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني[٣].

ذكر له الذهبي[٤] كتاب "الإيمان" وصل إلينا[٥]، وكتاب "التوحيد" وصل إلينا[٦]، وكتاب "الصفات"، وكتاب "التاريخ" كبيرٌ جداً، وكتاب "معرفة الصحابة"[٧]، وكتاب "الكنى" وصل إلينا[٨]، وأشياء

---

(١) انظر: (ص ١٠٧٩).

(٢) انظر: (ص ٥٨٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٨، ٢٩).

(٤) المصدر السابق (١٧/٣٣).

(٥) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مطبوعات الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠١هـ.

(٦) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، عام ١٤١٤هـ.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٦٢٣).

(٨) طبع بتحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٧هـ.

كثيرة[١]. كما وصل إلينا كتاب "الردّ على الجهميّة"[٢].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "**مسند إبراهيم بن أدهم**"[٣] الذي وصل إلينا من رواية أبي عمرو بن مندة[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٦ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصيقلي الجرجاني.

(٢) أبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن محمد بن سليم المقرئ.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني بفيد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد السلمي ببغداد، قالا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي عبدالله**).

---

(١) سيأتي الحديث عنها في مواضعها.

(٢) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٤هـ.

(٣) ذكره السمعاني في (التحبير ٥٤٩/٢) ورواه عن نوشتكين بن عبدالله، عن أبي عمرو، عن أبيه، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٩٥ ب، والمجمع المؤسس ٦٦/٢) ورواه بسنده إلى محمد بن أبي القاسم بن أبي ذر الصالحاني، عن أبي عمرو، عن أبيه.

(٤) طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، عام ١٩٨٨م.

(٣) أبو محمد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري[١].

وجمع بين روايته، ورواية أبي غالب في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بفيد، وأبو محمد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري بأصبهان، قالا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي)**. وتتناول النصوص ترجمة إبراهيم بن أدهم، وما أسند من الأحاديث، وأقواله في الزهد والرقائق، ويتخلّلها الشعر. وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند إبراهيم بن أدهم لأبي عبدالله بن مندة[٢].

[١٩٥] تمام بن محمد (ت ٤١٤ هـ)

ابن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد، الإمام، الحافظ، المفيد،

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٤٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند إبراهيم بن أدهم
(٣٧١/٢)	(حديث رقم ٩)
(٣٧٢/٢)	(ص ١٨)
(٣٧٣/٢)	(برقم ٢)
(٣٧٧/٢)	(برقم ٤٧)
(٣٧٨/٢)	(برقم ٣)
(٣٧٨/٢)	(برقم ٤٦)
(٤٠١/٢)	(برقم ٤٨)
(٤٠٤/٢)	(برقم ٥١)
(٤٠٨/٢)	(برقم ١٨)

الصادق، محدّث الشام، أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثمّ الدمشقي[١].

قال الكتاني: "وكان ثقة، مأموناً، حافظاً، لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين"[٢].

وقال أبو علي الأهوازي: "كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرجال، وما رأيت مثله في معناه"[٣].

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] كتاب الفوائد[٤].

[٢] حديث أبي العشراء الدارمي[٥].

[٣] مسند المقلين من الأمراء والسلاطين[٦].

[٤] جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره[٧].

[٥] أخبار الرهبان[٨].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٩).

(٢) الوفيات (١٤٥).

(٣) تاريخ دمشق (١١/٤٥) تحقيق العمروي.

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣١).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣٢).

(٦) الروداني: (صلة الخلف ٣٦٦) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن ابن الأكفاني، به.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣٣).

(٨) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٢).

[٦] كتاب النوادر[١].

ويهمّنا في هذا المبحث: "**مسند المقلين**"، وصل إلينا[٢]، من رواية عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، عنه.

وقد جمع فيه تمام حديث كل من: يوسف بن الحكم الثقفي، والحجاج بن يوسف، وأبي مسلم الخراساني، ونصر بن سيار، وأبي خالد يزيد بن معاوية، والفضل بن الربيع، وبلغ مجموع الأحاديث فيه ثمانية عشر حديثاً.

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمّد بن الأكفاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد**). وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبويّة، منها ثلاثة أحاديث من حديث أبي مسلم، وحديثان من حديث يزيد بن معاوية، وحديثان من حديث الحجاج بن يوسف.

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٢).

(٢) طبع بتحقيق صبحي جاسم السامرائي، الدار السلفية، الكويت، وطبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤١٠هـ.

(٣) مسند المقلين (ص ١٥).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من "مسند المقلين من الأمراء والسلاطين"، لتمام بن محمد الرازي[١].

[١٩٦] ابن أبي نصر (ت ٤٢٠ هـ)

الشيخ، الإمام، المعدّل، الرئيس، مسند الشام، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي الدمشقي، الملقّب بالشيخ العفيف[٢].

قال الكتاني: "وكان ثقة، مأموناً، عدلاً، رضىً"[٣].

ذكرت له المصادر كتاب "مسند علي بن أبي طالب"[٤]، وصل

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند المقلين
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٥٧، ٣٥٨)	(حديث رقم ٦)
(٢٠٨/٤)	(حديث رقم ٧)
(١٨٧/١٠)	(حديث رقم ٨)
(١٨٧/١٠)	(حديث رقم ٩)
(١٨٧/١٠)	(حديث رقم ١٠)
(٣٨٩/١٨)	(حديث رقم ١٥)
(٣٨٩/١٨)	(حديث رقم ١٦)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٦٦/١٧).

(٣) الوفيات (١٦٣).

(٤) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٣ ب، ورواه عن أحمد بن سلامة الأبار، عن ابن الفرات، عنه، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦١ أ) ورواه بسنده إلى الحسين بن هبة الله بن محفوظ، عن أبي القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، عن ابن البري، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣٥٤).

إلينا[١]، من رواية أبي محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البُري السلمي، عنه، و "حديث أبي محمد بن أبي نصر"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عليّ لابن أبي نصر (١٧ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي[٣].

(٢) أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأدمي[٤].

(٣) أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار.

(٤) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري. ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، أنا أبو محمد بن البري، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات. ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار، وأبو**

---

(١) مخطوط في الظاهرية، حديث رقم ٢٧٣ (١ - ٩)، (انظر: تاريخ التراث ٣٩١/١/١، الفهرس الشامل ١٤٥٤/٣).

(٢) السمعاني: (التحبير ٣٤٥/٢) ورواه عن أبي الفتح نصر بن القاسم المقدسي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد السلمي، عنه.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٤٤ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٦٠ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأنصاري، قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وتدلّ المقارنة أنّها منه[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند علي
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٧٥، ١٧٦)	(ق ٦ ب)
(٥١٦/٤)	(٤ أ)
(٤٣/٥)	(ق ٢ ب)
(٧٢٦/١٥)	(ق ٦ ب)
(٥٤٩/١٧)	(ق ٣ ب)
(٥٤٩/١٧)	(ق ٤ أ)

المبحث الرابع
كتب الموطآت، والمصنّفات، والجوامع

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، مشتملة على السنن، وما هو في حَيّزها، أو له تعلّق بها[١]. ومنها[٢]:

موطأ مالك (١٨٩هـ)، وموطأ ابن وهب (١٩٧هـ).

ومصنّف حماد بن سلمة (١٦٧ هـ)، ومصنّف وكيع بن الجراح (١٩٧ هـ)، ومصنّف عبد الرزاق بن همّام (٢١١ هـ)، ومصنّف أبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥ هـ).

وجامع معمر بن راشد (١٥٤هـ)، وسفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ)، وجامع ابن وهب (١٩٧هـ)، وجامع سفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، وجامع عبدالرزاق (٢١١هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١٩٧] معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي،

---

(١) الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٣٩، ٤٠).

(٢) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، والكتاني: (الرسالة المستطرفة ٤٠، ٤١).

مولاهم، البصري، نزيل اليمن..، وكان من أوعية العلم، مع الصدق والتحري، والورع والجلالة، وحسن التصنيف[١]. له كتاب "**الجامع**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصا واحدا) ورواه عن شيخه أبي الفتح محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي الغياثي المروزي[٤]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي الغياثي، أنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري، نا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز، نا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أنا معمر**).

وتناول النص حديثا نبويا، وتثبت المقارنة أنه منه[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٧/٥، ٦).

(٢) السمعاني: (التحبير ١٥٩/٢) ورواه عن أبي الفتح الغياثي به، ابن حجر: المعجم المفهرس ق ٣٢ ب، المجمع المؤسس ٤٧١/١، ٤٤/٢، ٤٥٤) ورواه بسنده إلى أبي نعيم، عن الطبراني، عن الدبراني، عن عبد الرزاق، عنه.

(٣) طبع ملحقا بكتاب المصنف لعبد الرزاق، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، وهو يقع في الجزء العاشر من (ص ٣٧٩) إلى (آخر الجزء الحادي عشر).

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) قارن:

تاريخ دمشق	الجامع
٤٢٥/٣٤ (تحقيق العمروي	(رقم ١٩٤٤٤)

[١٩٨] مالك الإمام (ت ١٨٩ هـ)

هو شيخ الإسلام، حجّة الأمّة، إمام دار الهجرة، أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك الحميري، ثمّ الأصبحي المدني[١].

له كتاب "**الموطأ**"[٢].

وقد ذكر له القاضي عياض تواليف غير الموطأ[٣].

ولفظة "الموطأ" تعني: الممهّد، المنقّح، المحرّر، المصفّى[٤].

وقد نقل السيوطي في تسمية الموطأ أقوالاً، منها:

قال أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم الرازي: موطأ مالك بن أنس لِمَ سُمِّيَ موطأ ؟ فقال: شيء صنّفه ووطأه للناس، حتى قيل موطأ مالك، كما قيل جامع سفيان[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٨/٨، ٤٩).

(٢) فهرس ابن عطية (٦٣)، وانظر فهارس الكتاب، عياض: (الغنية ٢٩)، وانظر فهارس الكتاب، السمعاني: (التحبير ١١٣/١، ٣٥٧/٢)، فهرس ابن خير (٧٧ وما بعدها)، برنامج التجيبي (٥٢) وما بعدها، برنامج الوادي آشي (١٨٦) وما بعدها، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧ أ، ٨ أ، والمجمع المؤسس، انظر فهارس الكتاب)، الروداني: (صلة الخلف ٣٣ وما بعدها).

(٣) ترتيب المدارك (٩٠/٢-٩٤).

(٤) نذير حمدان: (الموطآت للإمام مالك، ص ٧١).

(٥) السيوطي: (تنوير الحوالك ٥/١)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١٢/١).

وقال علي بن أحمد الخلنجي: سمعت بعض المشايخ يقول: قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلّهم واطأني عليه، فسميته الموطأ[١].

وقد استحسنه أهل العلم، فقال الشافعي: ما كتاب بعد كتاب الله عز وجل أنفع من موطأ مالك بن أنس[٢].

وقال أيضاً: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى الصواب من كتاب مالك بن أنس، يعني الموطأ[٣].

وقال أبو عمار الحسين بن حُريث الخزاعي: سألت أحمد بن حنبل رحمه الله عن كتاب مالك بن أنس، فقال: ما أحسنه لمن تديّن به[٤].

أما عن عدد الأحاديث في موطأ مالك: فقد قال أبو بكر الأبهري: جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ، وعن الصحابة، وعن التابعين (١٧٢٠) حديثاً، المسند منها (٦٠٠) حديث، والمرسل (٢٢٢) حديثاً، والموقوف (٦١٣)، ومن قول التابعين (٢٨٥)[٥].

---

(١) السيوطي: (المصدر السابق)، الزرقاني: (المصدر السابق).

(٢) ابن عساكر: (كشف المغطى في فضل الموطأ ص ٦٥).

(٣) ابن عساكر: (المصدر السابق ٦٦)، العلائي: (بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس ص ٨٨).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق، ص ٧٠).

(٥) السيوطي (تنوير الحوالك ٧/١)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١٢/١)، اللكنوي: (التعليق الممجد على موطأ محمد ٩٠/١).

وقد روى الموطأ عن مالك خلقٌ كثير، قال القاضي عياض: والذي اشتهر من نسخ الموطأ مما رويته، أو وقفت عليه، أو كان في رواية شيوخنا رحمهم الله ، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطآت نحو من عشرين نسخة، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة[١]، ثم سرد أسماءهم، ثم قال: ولا مرية أن رواة الموطأ أكثر من هؤلاء من جملة أصحابه، ومشاهير رواته[٢].

وقال العلائي: روى الموطأ عن الإمام مالك – رحمه الله – جماعة كثيرة، وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير، وزيادة ونقص[٣].

وقد وصل إلينا من روايات الموطأ: رواية يحيى بن يحيى الليثي[٤]، ورواية أبي مصعب الزهري[٥]، ورواية محمد بن الحسن الشيباني[٦]، ورواية

---

(١) ترتيب المدارك (٢/٨٦ – ٨٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) بغية الملتمس (ص ٨٩)، وعنه السيوطي: (تنوير الحوالك ١/٧)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١/١٠).

(٤) طبع طبعات كثيرة، انظر: (المجمع المؤسس ١/١٠٦، حاشية ٨) وأصحها طبعة محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية عام ١٣٦٠هـ.

(٥) طبع بتحقيق بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

(٦) طبع طبعات كثيرة، انظر: (المجمع المؤسس ٢/٥٢٨، رقم ١١٩٠)، وطبع مؤخراً مع التعليق الممجد على مؤطا محمد، دار السنة والسيرة بومباي، دار القلم، دمشق، عام ١٤١٢هـ.

ورواية ابن زياد[١]، ورواية سويد بن سعيد[٢]، ورواية يحيى بن عبد الله بن بكير[٣]، ورواية القعنبي[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من موطأ مالك (١٢٤نصاً)، منها (١١٧نصاً) من رواية أبي مصعب الزهري، ورواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد هبة الله بن سهل السيدي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري.

وجمع بين روايتيهما في مواضع عدّة، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، وأبو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ أبي القاسم القشيري، قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب، نا مالك**).

---

(١) طبع بعناية الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب، بيروت، عام ١٩٨٤م.

(٢) طبع بتحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٩٩٤م.

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٤٣ (٢٧٢ ق)، في ١٨ جزءاً، وهو كامل عدا الجزء الأول والثالث (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٢٦).

(٤) طبع بعناية عبد الحفيظ منصور، الدار التونسية للنشر، عام ١٣٩٦هـ، وأعاد نشره في شركة الشروق للدعاية والنشر، الكويت، عام ١٤٠٤هـ.

واقتبس من رواية يحيى بن يحيى الليثي (٤ نصوص)، ورواها عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف المعافري[١]، قال ابن عساكر: "قدم دمشق سنة ٥٠٢، وحدّث بها بكتاب الموطأ، عن الفقيه أبي داود سليمان بن أبي القاسم، مولى هشام الأموي، وسمعه منه بدانية، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، ومن طريقين آخرين لابن عبد البر أيضاً...، وأجاز لي جميع حديثه"[٢].

واقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، بلفظ: **(أنبأنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف، أنا أبو داود سليمان بن أبي القاسم بدانية من بلاد الأندلس سنة ٤٩٣، أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا قاسم بن أصبغ، أنا محمد بن وضاح. قال ابن عبد البر: وقرأت على أحمد بن قاسم التاهرتي، عن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، عن ابن وضاح. قال: وقرأت على أحمد بن محمد بن الحسين، عن أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد، جميعاً عن عبيد الله بن يحيى، كليهما عن يحيى بن**

(١) مشيخه ابن عساكر (ق ١٢٠ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٠/٣٥٦، ٣٥٧).

يحيى، عن مالك).

(٢) أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي الأندلسي الأشبيلي[(١)]، قال ابن عساكر: "قدم علينا سنة ٥٠٥، راجعاً من العراق، وحدّثنا بكتاب الموطأ لمالك، عن أبي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني"[(٢)].

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بدمشق سنة ٥٠٥، أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدّثنا محمد بن وضاح، حدّثنا يحيى بن يحيى. ح قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي الفضل أحمد بن قاسم التاهرتي، أنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، جميعاً عن محمد بن وضاح، أنا يحيى بن يحيى، قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور، عن أبي عمر أحمد بن المطرف، وأحمد بن سعيد، جميعاً عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى،**

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٦٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (٣/١٤).

حدثنا أبي، عن مالك).

(٣) أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري[١].

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري بمكة، نا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن عبدالله الصقيلي، إمام المالكية بمكة، نا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، نا الفقيه أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي، نا أبو عيسى يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس).

(٤) محمد بن طرخان بن بلتكين، أبو بكر التركي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم إجازة، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي المعافري، أنا الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن عبدالله الباجي، نا أبي محمد وجدّي أحمد، قالا: نا عبدالله بن محمد الباجي والد أحمد وجدّ محمد المذكورين، نا محمد بن وضاح، نا يحيى بن يحيى، نا مالك بن أنس)[٢].

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٥ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعده ١٣٤).

(٥) أبو بكر محمد بن الوليد الطرشوشي[١].

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (**كتب إليّ أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرشوشي من الإسكندرية، يذكر أن أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي حدّثهم بسرقسطة، نا القاضي أبو الوليد الصفار، واسمه يونس بن عبد الله بن مغيث، حدثني أبو عيسى يعني يحيى بن عبيد الله بن أبي عيسى حدثني عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس**).

واقتبس من رواية محمد بن الحسن الشيباني (٣ نصوص)؛ أحدها رواه محمد بن الحسن عن غير مالك.

ويروي ابن عساكر موطأ مالك، رواية محمد بن الحسن، عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن محمد البلخي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، قالا: أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، أنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي، أنا محمد بن الحسن الفقيه، نا مالك بن أنس**). وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٨ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب الموطأ للإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهري[١]، ورواية يحيى بن يحيى[٢]، ورواية محمّد بن الحسن[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الموطأ، رواية أبي مصعب
(مج ١/٣٦٤)	(حديث رقم ١٨٥١)
(مج ١/٤١٦)	(حديث رقم ٣٦٥)
(مج ١٠/١٥٢)	(حديث رقم ٥٠٥)
(مج ١٠/٣١٥)	(حديث رقم ٢٠٧٢)
(السيرة القسم الأول ٢٣٨)	(حديث رقم ١٩٢٥)
(السيرة، القسم الأول ٣١٥)	(حديث رقم ١٨٨٢)

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الموطأ، رواية يحيى بن يحيى
(٧/٥٦١)	(كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله برقم ١٤)
(٧/٥٦٢)	(كتاب الحج، باب صلاة المعرس والمحصب برقم ٢٠٦)
(١٠/٣٥٧)	(كتاب الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة برقم ٥)
(١٤/٣)	(كتاب الحج، باب مواقيت الإهلال، برقم ٢٢)

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	الموطأ، رواية محمد بن الحسن
(١٠/٤٣٧)	(كتاب الحج، باب كفارة الأذى ٢/٤١٩، برقم ٥٠٣)
(١٣/٩٠)	(باب النوادر، ٣/٥٠٩، رقم ٩٧٧)
(١٨/٢١٩)	(كتاب الأيمان والنذور ٣/١٥٩، برقم ٧٤٠)

[١٩٩] عبدالله بن وهب (ت ١٩٧ هـ)

ابن مسلم، الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري، مولاهم البصري، الحافظ،...، لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل[١].

وذكر له الذهبي[٢]: كتاب "الجامع"، وكتاب "البيعة"، وكتاب "المناسك، وكتاب "المغازي"، وكتاب "الردة"، وكتاب "تفسير غريب الموطأ"، وغير ذلك[٣].

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "الموطأ"[٤]، قال الذهبي: "موطأ ابن وهب كبير، لم أره"[٥].

وقد وصل إلينا "**موطأه الصغير**"[٦]، وهو من رواية محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني[٧].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٣، ٢٢٤).

(٢) المصدر السابق (٩/٢٢٥).

(٣) أحمد بن محمد الأمين الشنقيطي: (مقدمته لموطأ ابن وهب، ص ٤٩، ٥٠).

(٤) ذكره السمعاني في التحبير ١/٥٧٠) ورواه عن أبي الحسن علي بن عبدالله العقيلي، عن أبي الفتح بن الجلي، عن أبي الحسين الطيوري، عن أبي محمد الصابوني، عن ابن عبدالحكم، عنه، ابن حجر: (تغليق التعليق ٥/٤٥٨) وهو من رواية سحنون، عن ابن وهب.

(٥) سير أعلام النبلاء (٩/٢٢٥).

(٦) طبع بتحقيق أحمد بن محمد الأمين الشنقيطي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣هـ، من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الصوم.

(٧) أحمد الشنقيطي: (مقدمته لموطأ ابن وهب، ص ٧١).

كما وصل إلينا كتاب "**الجامع**"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن وهب (٢٩ نصاً)، أوردها من طريق ستة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح محمد بن بن عبد الرحمن الكشميهني.

(٢) أبو أحمد محمود بن محمد السوسقاني[٢].

(٣) أبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي.

(٤) أبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني الكمساني.

(٥) أبو محمد مسعود بن سعدالله بن فضل الميهني.

(٦) أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي.

ويجمع ابن عساكر أحياناً بين رواية أبي الفتح، وأبي أحمد، وأبي القاسم، وأبي طاهر في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو أحمد محمود بن محمد بن**

---

(١) طبع بتحقيق حسن بن حسين بن محمد أبو الخير، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٦هـ، وروى ابن حجر كتاب الجامع بسنده إلى السلفي عن الثقفي، عن الحيري، عن الأصم، عن ابن عبدالحكم، وبحر بن نصر عنه. (تغليق التعليق ٤٥٨/٥).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

أبي أحمد السوسقاني، وأبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي الخطباء بمرو، قالوا: أنا العارف أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن الميهني. ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله المؤذن، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالا: أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب. ح قال: وأنا بحر بن نصر، قال: قرىء على ابن وهب).

ويجمع أحياناً بين رواية أبي الفتح، وأبي يعقوب، وأبي محمد، وأبي طاهر، في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الخطيب، وأبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود، وأبو محمد مسعود بن سعدالله بن أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أبي الحسين الميهني، قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني ثم الطوسي. ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الله، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي بنيسابور، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّ نصّين من موطأ ابن وهب الذي وصل إلينا[١]، وبقيتها لم أجدها فيه[٢]، فلعلّها من القسم المتبقى من المخطـــوط، أو أنّ مصدر هذه النصوص هو موطّأ ابن وهب الكبير.

[٢٠٠] سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـــ)

ابن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمـــد الهـــلالي الكوفي ثم المكي[٣].

له كتاب "**الجامع**".

قال ابن عساكر في ترجمة محمد بن عبد الله أبي عبد الله الأصبهاني الديلمي: "قدم دمشق وحدّث بها...، وروى كتاب جامع ســـفيان بـــن عيينة في سبعة أجزاء عن أبي علي الشافعي"[٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	موطأ ابن وهب الصغير
(١٦/٦٦٠)	(ص ١١٤، برقم ٧٩/٦٤)
(١٧/٥٠٥)	(ص ٧٤، برقم ٥٠/٣٧)

(٢) تاريـــخ دمشـــق (مـــج ١/٢٦٨، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٥٩)، (عثمان بن عفان ١٣، ٤٦٣).

(٣) الذهبي: (سير ٨/٤٥٤).

(٤) تاريخ دمشق (١٥/٥١٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من جامع سفيان بن عيينة (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابر السلمي.

(٢) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبدالصمد التميمي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد بن صابر، وأبو القاسم بن تميم قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي بمكة حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان بن عيينة**).

وتناول النص حديثاً نبوياً.

[١٣٢ م] عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

---

(١) انظر: (ص ٤٢٣).

له كتاب: "**المصنّف**"[(١)]، وصل إلينا[(٢)]، وكتاب "**الجامع**"[(٣)]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من مصنّف عبدالرزاق (١٩ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو الفضل محمد بن ناصر.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصنعاني في المسجد الحرام سنة ٤٢١، أنا**

---

(١) ابن خير: (فهرسة ١٢٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٥ ب، تغليق التعليق ٥/٤٥٥، ٤٥٦).

(٢) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٣ ب) وذكر أنه وقف على الجزء الأول، ورواه بسنده إلى شهدة بنت أحمد، عن النعالي، عن ابن بشران، عن الصفار، عن الرمادي، عنه.

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله البصري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق).

(٣) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن تميم.

(٤) أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: **(أنبأنا أبوا القاسم؛ الحسين بن أحمد، والحسين بن الحسن، قالا: أنا أبو محمد عبدالرزاق بن عمر الشاشي بدمشق سنة ٨٣، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الحسين الأرموي بمصر، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين الأصبهاني بمكة حرسها الله بقراءتي عليه في المسجد الحرام، وبقراءة غيري، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النقوي إمام جامع صنعاء، نا إسحاق بن إبراهيم الدبري، نا عبدالرزاق بن همام).**

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً، ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطلع على نسختين من الكتاب[1].

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٠٩).

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مصنّف عبدالرزاق[١].

كما اقتبس ابن عساكر من الجامع (١٩ نصاً)، صرّح باسمه في موضع واحد[٢]، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، وهو الطريق الرئيسي.

واقتبس منه في (١٦ موضعاً)، بلفظ: **(أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق)**[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مصنف عبدالرزاق
(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٨٥-٣٨٦)	(حديث رقم ١٩٤٤٤)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤١)	(رقم ٢٦٩٨)
(عثمان بن عفان ٢٢٥)	(رقم ٤٦٥٣)
(١٠/٢٩٠)	(رقم ٢٩٩)
(١١/٧٦٣)	(رقم ٤٦٤١)
(١٤/٧٣٣، ٧٣٤)	(رقم ٤٢٧٦)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٦)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٠٠)، (ترجمة الزهري ١١١)، (١٢/٢٢٢، ١٦/١٤٤).

(٢) أبو الكرم المبارك بن الحسين الشهرزوري.

(٣) أبو الفضل بن عطاف الموصلي.

(٤) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري.

(٥) أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

وجمع بين روايتهم في موضعين، بلفظ: **(أنبأنا أبو الكرم المبارك بن الحسين بن الشهرزوري المقرئ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي، قالوا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق)**[1].

(٦) أبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري[2].

اقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: **(أخبرنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب المقرئ الأنباري بها، أنا**

---

(١) المصدر السابق (مج ١/١٠٨)، (٦/١٠٦).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

الشيخ العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[١٩١ م] ابن جَوْصَا (ت ٣٢٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له "**موطأ ابن وهب وابن القاسم**"، قال الذهبي: "وجمع ابن جوصا بين موطأ ابن وهب وابن القاسم"[٣].

وقال ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم الهاشمي: "سمع أبا القاسم علي بن محمّد السميساطي، سمعت منه جزءاً واحداً من موطأ ابن وهب وابن القاسم"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من موطأ ابن وهب وابن القاسم (٥نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٨١٠).

(٢) انظر: (ص ٦٢٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٨/٨٧).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٩).

(١) أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم بن الحسن الهاشمي.

اقتبس منه في ثلاثة مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم الهاشمي سنة٥٢٦، بمسجد سوق الأحد، ودفعة أخرى في دار ابن تميم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي، بقراءة أبي بكر الخطيب عليه، في شعبان سنة ٤٥١، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا**)[١].

(٢) أبو الحسن بن قبيس.

واقتبس منه في موضعين، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو القاسم السميساطي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا**)[٢]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

ويروي ابن جوصا موطأ مالك رواية ابن وهب، عن شيخه يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عنه. ويروي موطأ مالك رواية

---

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٩، ٣٩٠)، (٧٦٩/١٣، ٥٨/١٦).

(٢) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٦٠، ٣٦١)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٨٦).

ابن القاسم، عن شيخه عيسى بن إبراهيم بن مثرود المصري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عنه.

وأشار ابن عساكر إلى أحد الأحاديث أنّه ممّا زاده ابن جوصا في أثناء الجزء الذي سمعه الهاشمي من الموطأ[1].

(١) المصدر السابق.

المبحث الخامس

كتب المستخرجات[١]

"وهي في اصطلاح المحدثين: الاستخراج أن يأتي المحدّث إلى كتاب من كتب الحديث المسندة، كصحيح البخاري مثلاً، فيُخرج أحاديث ذلك الكتاب بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها ثقة الرواة، من غير طريق صاحب الكتاب، فيلتقي معه في شيخه، أو شيخ شيخه، أو من فوقه، ولو في الصحابي.

وشرط الاستخراج: ألاَّ يصل المستخرج إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى من هو أقرب منه، إلا لغرض من علوّ، أو زيادة مهمة، أو نحوه.

وربما لم يجد المحدث المستخرج بعض الأحاديث بتلك الصفة، فيتركها، أو يعلقها عن بعض رواتها، أو يوردها من جهة مصنّف الأصل.

وليس من شرط الكتاب المستخرج أن يروي الحديث فيه بنص الكتاب المستخرج عليه، بل الأمر يتوقف في رواية الحديث على ما يرويه رجال إسناد المستخرج.

---

(١) نقلاً عن أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي: (مقدمة مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ١/٦٥-٦٩، ١٠٣، ١٠٤) مع بعض الاختصار.

وقد تنوعّت كتب المستخرجات بتنوع الكتب المستخرج عليها، فنجد مستخرجات على الصحيحين، أو على أحدهما، وأخرى على كتب السنة المشهورة الأخرى"، وهي كثيرة جداً[١].

وقد استفاد ابن عساكر من بعض كتب المستخرجات في تاريخه، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[٢٠١] الطوسي (ت ٣١٢ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي[٢].

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "صنّف الكتب والشيوخ"[٣].

وقال الخليلي: "له تصانيف حسان تدلّ على علمه ومعرفته بهذا الشأن"[٤].

وقد صنّف أبو علي الطوسي عدداً من الكتب[٥].

---

(١) انظر: (مقدمة أنيس بن أحمد ١/١٠٤ - ١٢٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٧).

(٣) طبقات المحدّثين بأصبهان (٤/٢٩٥).

(٤) الإرشاد (٣/٨٦٧).

(٥) مقدمة أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي لمختصر الأحكام (١/٤٤).

ويهمّنا منها: كتاب "**مختصر الأحكام**"، أو "**مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**"[(١)]، وصل إلينا[(٢)] من رواية أبي سعيد القاسم بن علقمة الأبهري.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني، أنا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأبهري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي**).

وتتناول النصوص رجال الحديث، وكناهم، ونسبهم، وتوثيقهم.

وتُثبتُ المقارنة أنّ نصاً واحداً من "مستخرج الطوسي على جامع الترمذي"[(٣)]، وبقيتها ليست منه[(٤)].

---

(١) مقدمة أنيس أحمد لمختصر الأحكام (١/٤٩ وما بعدها).

(٢) طبع بتحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٥هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	مستخرج الطوسي
(٣/٣٤١)	(٤/١٥٥)

(٤) تاريخ دمشق (عاصم – عائذ ٣٨٢)، (٦/٧)، (١٢/٥٧٠).

[٢٠٢] أبو عوانة (ت ٣١٦ هـ)

الإمام، الحافظ، الكبير، الجوّال، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الاسفراييني، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم، وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب[١]. قال ابن حجر: "زاد فيه طرقاً في الأسانيد، وقليلاً في المتون"[٢].

وقد وصل إلينا[٣] "**مسند أبي عوانة**"، من رواية أبي نعيم عبدالملك بن الحسن الاسفراييني[٤].

وقد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيّته له ولجماعة، وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة، ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم، ووحده ليلاً ونهاراً، ويلاعبه أبو عوانة، ويُطعمه الفانيذ[٥].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤١٧).

(٢) المعجم المفهرس (ق ١٢ أ).

(٣) طبع منه الأجزاء (١، ٢، ٤، ٥) في حيدر آبد بلهند، عام ١٣٤٣ ه / ١٩٤٣ م، وانظر مخطوطاته في (تاريخ التراث العربي ١/١/٣٤٣).

(٤) مسند أبي عوانة (٤/٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠٧/٧٢)، والفانيذ نوع من الحلواء.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي عوانة (١٤١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

وجمع بين روايتيهما في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عوانة).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من مسند أبي عوانة[1]، وبعضها لم ترد في المطبوع، فلعلّها في القسم المخطوط المتبقى من المسند.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أبي عوانة
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٥٠)	(٢٢٠/١)
(٥٧/١٥)	(٤/١)
(٥٩٣/١٥)	(٢٧٥/٢، ٢٧٦)
(٧٢٠/١٥)	(٢٢٢/١، ٢٢٣)
(١٣٢/١٦)	(٦٦/٥)
(١٣٢/١٦)	(٦٧/٥)

[٢٠٣] الإِسْمَاعِيلي (ت ٣٧١ هـ)

الإمام، الحافظ، الحُجّة، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب الصحيح، وشيخ الشافعية[١].

له كتاب "**المستخرج على صحيح البخاري**"[٢]، لم يصل إلينا، وكتاب "**المعجم**"[٣] في أسامي شيوخه، وصل إلينا[٤]، وهما من رواية أبي المعالي ثابت بن بندار البغدادي، عن أبي بكر البرقاني، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من الإسماعيلي (١٤ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، بلفظ: **(أخبرنا أبو عبدالله البلخي، أنا ابو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أخبرنا ابو بكر البرقاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم)**[٥].

وتتناول معظم النصوص معلومات عن رجال الحديث، منها:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣٣١/١، ٥٣٢، ٥٥٤، المعجم المفهرس، ق ١٠ ب) ورواه بسنده إلى ثابت بن بندار، عن البرقاني، عنه.

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١٠٩/١، المعجم المفهرس، ق ٨١ ب) ورواه بسنده إلى ثابت بن بندار، وأبي منصور بن الهريسة، عن البرقاني، عنه.

(٤) طبع بتحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤١٠هـ.

(٥) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٠).

* (٥ نصوص) أوردها الإسماعيلي، بلفظ: (عرضتُ على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبدالله بن أحمد من غير قراءة، فقال: هو سماعي منه، قال عبدالله: قال أبي)[١].

*و(نصان)، بلفظ: (أنا أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أنا أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، عن أحمد)[٢].

* و(نص)، بلفظ: (سمعت الفراهيناني – يعني عبدالله بن محمد بن سيار يقول)[٣].

وتُثبتُ المقارنة أنّ هذه النصوص ليست من معجم شيوخه، وثمّة احتمال أن تكون من مستخرجه على صحيح البخاري، فيكون ابن عساكر اقتصر على إيراد هذه النصوص منه، ولكن لا يمكن الجزم بذلك، لفقدان الكتاب، وعدم تصريح ابن عساكر بذلك.

[٢٠٤] الجَوْزَقي (ت ٣٨٨ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، البارع، أبو بكر محمد بن عبدالله بن

(١) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب – عبدالرحمن بن عبدالله ١٠)، (١١/٧٤٥، ١٧/٤٧٤).

(٢) المصدر السابق (١١/٧٤٦، ١٣/٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١١/٧٤٦، ١٣/٤٢٠).

محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدّل[١].

له كتاب "الصحيح المخرّج على كتاب مسلم"[٢]، وكتاب "الأربعين"[٣]، وكتاب "المتفق والمفترق"[٤]، وكتاب "المتفق الكبير"[٥]، ذكر ابن عبدالهادي[٦]، والذهبي[٧] أنّه يقع في نحو ثلاثمائة جزء، رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني.

قال السمعاني في ترجمة أبي القاسم تميم بن أبي القاسم: "فمن جملة ما سمعه...، وكتاب المتفق لأبي بكر الجوزقي، بروايته عن أبي بكر المغربي القدر الذي عنده عن المصنّف"[٨].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٣).

(٢) ابن عبدالهادي: (طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٨)، الذهبي: (المصدر السابق)، السبكي: (طبقات الشافعية ٣/١٨٥)، وسماه ابن نقطة: "المسند المتفق الصحيح على كتاب مسلم"، (التقييد ١/٦٤).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٣٤).

(٤) ابن عبدالهادي: (طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٨)، الذهبي: (سير ٢٠/٥٦).

(٥) ابن عبدالهادي: (المصدر السابق)، الذهبي: (المصدر السابق ١٦/٤٩٤)، وذكر ابن حجر كتاب المتفق في المعجم المفهرس (ق ١٤ ب) ورواه بسنده إلى ابن ناصر، عن أبي القاسم منده، عن المؤلف.

(٦) المصدر السابق.

(٧) (سير ١٦/٤٩٤)، وانظر السبكي: (طبقات الشافعية ٣/١٨٥).

(٨) التحبير (١/١٤٦)، (المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ق ٦٠ أ).

وقال في ترجمة أبي بكر يحيى بن عبدالرحيم المقبري: "وأجاز لي جميع مسموعاته، ومن جملتها...، وكتاب المتفق، بروايته عن أبي بكر أحمد بن منصور، عن المصنّف"(١).

وقال الذهبي في ترجمة أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالله البحيري: "تفرّد بسماع المتفق والمفترق للجوزقي من المغربي"(٢).

وقال ابن نقطة في ترجمة أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي: "حدّث بكتاب المتفق عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، وفاته عنه من باب "فضل الغزو في البحر"، إلى باب "مسير رسول ﷺ إلى خيبر"، ومن باب "ذكر ما أمر به الداعي أن يعزم في الدعاء والمسألة، ولا يقول: اللهم اغفر لي إن شئت "، إلى باب "ذكر الدعاء عند الكرب وكلمات الفرج"(٣).

وقال ابن حجر: "... إنّ الحافظ أبا بكر محمد بن عبدالله الشيباني المعروف بالجوزقي ذكر في كتابه المسمّى بالمتفق أنّه استخرج على جميع ما في الصحيحين حديثٌ حديثاً، فكان مجموع ذلك خمسة وعشرين ألف طريق، وأربعمائة وثمانين طريقاً"(٤).

---

(١) التحبير (٢/٣٧٨)، (المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ق ٢٨٤ أ).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/١٥٦).

(٣) التقييد (١/٢١٥، وانظر ص ٦٣).

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٢٩٧).

ويُفهم من هذا كلّه - والله أعلم - أنّ كتاب المتفق والمفترق الـذي رواه المغربي عن الجوزقي، هو من كتب المستخرجات على الصحيحين، وأنّ معنى لفظة "المتفق" ما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في صـحيحيهما، ولفظة "المفترق" ما انفرد (افترق) كلّ واحدٍ منهما عن الآخر.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المتفق للجوزقي (١٩٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبـدالله الفـراوي، بلفـظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي**)[(١)].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسندها الجـوزقي عن جمع من شيوخه، يبرز بينهم: أبو حامد بن الشـرقي (٤٤ نصـاً)، ومكي بن عبدان (٣٨ نصاً)، وأبو العباس محمد بن عبدالرحمن الـدّغولي (٢٩ نصاً).

[٤٩ م] أبو نُعيم (ت ٤٣٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٣٦٧)، (مج ١٠/٣٢٢، ٣٣٨، ٤٩٢)، (السيرة، القسم الأول ٢٤٣، ٢٤٥، ٣١٦، ٣١٩).

(٢) انظر (ص ٢١٤).

له كتاب "**المستخرج على صحيح مسلم**"[(١)]، وصل إلينا، من رواية أبي علي الحداد[(٢)]، وهو في مجلدين، كلّ مجلدة في خمسة عشر جزءاً[(٣)]، وذكر ابن حجر أنّه يقع في ٣٢ جزءاً في خمسة أسفار[(٤)]، ولعلّ ذلك يرجع إلى اختلاف نسّاخ الكتاب مما أدى إلى اختلافهم في تجزئته[(٥)].

وقد ذكر أبو نعيم في المقدمة الهدفَ من تأليف كتابه، فقال: "فعمدنا إلى الأصول التي خرّجها، والأبواب التي لخّصها، فتتبعنا على كتابه وتراجمه عن شيوخنا كتاباً يكون عوضاً لمن فاته سماع كتابه"[(٦)].

---

(١) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨٠) ورواه عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، ابن حجر (المعجم المفهرس، ق ١١ ب، المجمع المؤسس ٢/١١٣) ورواه بأسانيده إلى أبي علي الحداد عن أبي نعيم.

(٢) طبعت مقدمة المؤلف تحت عنوان كتاب الضعفاء لأبي نعيم، بتحقيق الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، عام ١٤٠٥هـ، وطبع بتحقيق مقبل مريشيد الرفيعي، كرسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، عام ١٤١٢هـ، من أول الكتاب إلى كتاب الطهارة، باب أنّ أعرابياً بال في المسجد، وطبع الكتاب كاملا بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ / ١٤١٧هـ.

(٣) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم، ص ١٦٠).

(٤) المعجم المفهرس (ق ١١ ب).

(٥) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم ص ١٦٠).

(٦) المستخرج على صحيح مسلم (ص ٢٨٩).

وكان الفراغ من تصنيف كتابه يوم الإثنين الثامن عشر من المحرم (سنة ٣٧٣هـ)، وقرىء على مؤلّفه في شهر رمضان (سنة ٤٢٧هـ)[١].

وبما أن أبا نعيم أخرج في كتابه عن جماعة من الضعفاء، فإنه بدأ كتابه بمقدمة ذكر فيها أسماءهم، وبيان حالهم، مرتباً إياهم على حروف المعجم، قال ابن حجر: "رأيت في مستخرج أبي نعيم وغيره الرواية عن جماعة من الضعفاء، لأن مقصودهم بهذه المستخرجات أن يعلو إسنادهم"[٢].وقال أبو نعيم في مقدّمة كتابه بعد أن ذكر الضعفاء: "وأكثرهم عندي لا تجوز الرواية عنهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، وإنما يكتب حديث أمثالهم للاعتبار والمعرفة، إذ لا سبيل إلى معرفتهم إلاّ بالنظر في حديثهم"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم (٣٠ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

(٢) أبو سعد محمد بن محمد المطرز.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، قالا: قال لنا أبو نعيم**).

---

(١) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم ص ١٥٩).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٢٩٣).

(٣) المستخرج على صحيح مسلم (ص ٢٨٤).

أمّا عن طبيعة النصوص: فجميعها من مقدمة أبي نعيم على صحيح مسلم، وهي تتناول أسماء الضعفاء، وجرحهم، وشيوخهم، وتلاميذهم.

وتثبت المقارنة أنها من مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم[1].

* * *

انتهى المجلد الأول ويليه المجلد الثاني وأوله:

الفصل الثاني من الباب الثالث

(كتب الفوائد، والأمالي، والأجزاء، والنسخ والصحف الحديثيّة)

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مستخرج أبي نعيم
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٢٦)	(ص ١٠٤)
(عبد الحميد بن حبيب- عبد الرحمن بن عبد الله ٥٤)	(ص ١٨٠)
(٦٠٧/٢)	(ص ٩٨)
(٥٦٠/٤)	(ص ١١٩)
(٢٠٦/٥، ٥٠٦)	(ص ١٢١، ١٢٨)
(٢٥٩/٦)	(ص ١٣٤)
(٦١٣/١٤)	(ص ٢٢٢)
(٤٥٣/١٦)	(ص ٢٥٢)

فهرس الموضوعات
للمجلد الأول

الموضـــوع	الصفحة

كلمة معالي مدير الجامعة الإسلامية ..... ٥ – ٦
شكر وتقدير ٧
المقدمة ..... ٩ – ٢٧

* * *

تمهيد في تعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق ..... ٢٩ – ٩٥
***الفصل الأول: التعريف بابن عساكر** ..... ٢٩ – ٧٠
المبحث الأول: اسمه نسبه وكنيته ٣٥
المبحث الثاني: ولادته ونشأته ٣٧
المبحث الثالث: بداية سماعه ٣٩
المبحث الرابع: إجازاته ٤٠
المبحث الخامس: رحلاته ٤١
المبحث السادس: شيوخه ٥١
المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها ٥٢
المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه ٥٨
المبحث التاسع: مؤلفاته ٦١
المبحث العاشر: وفاته ٧٠
***الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق** ..... ٧١ – ٩٥
المبحث الأول: اسمه، وموضوعه ٧٣
المبحث الثاني: تاريخ ومراحل تأليفه، وحجمه ٧٥

المبحث الثالث: منهجه ٨٢
المبحث الرابع: رواته ٩٠
المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته ٩٢

* * *

الباب الأول: كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح، والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط ..... ٩٧ - ٤١٤

***الفصل الأول: كتب التواريخ ..... ٩٧ - ٢٢٣**

المبحث الأول: كتب التاريخ العام..... ١٠١
المبحث الثاني: كتب تواريخ الخلفاء ١٥٩
المبحث الثالث: كتب تواريخ المدن ١٧٥

***الفصل الثاني: كتب السيرة والمغازي والفتوح..... ٢٢٥ - ٢٧٧**

***الفصل الثالث: كتب التراجم ..... ٢٧٩ - ٣٦٤**

المبحث الأول: كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والولاة، والوزراء، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين ٢٨١
المبحث الثاني: كتب تراجم النحاة واللغويين والشعراء..... ٣١٧
المبحث الثالث: كتب تراجم الزهاد والعباد والنساك..... ٣٣٧

***الفصل الرابع: كتب الأنساب، والأخبار، والخطط..... ٣٦٥-٤١٤**

المبحث الأول: كتب الأنساب ٣٦٧
المبحث الثاني: كتب الأخبار ٣٨٧
المبحث الثالث: كتب الخطط ٤٠٧

* * *

الباب الثاني: كتب أصول الدين ..... ٤١٥ - ٥٢٠

***الفصل الأول: كتب علوم القرآن ..... ٤١٥ - ٤٥٣**

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن ٤١٩

المبحث الثاني: كتب أسباب النـــزول ٤٣١

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن ٤٣٥

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء ٤٣٩

المبحث الخامس: كتب القراءات ٤٤٣

المبحث السادس: موارد أخرى ٤٤٩

***الفصل الثاني: كتب العقيدة ..... ٤٥٥ - ٤٨٦**

***الفصل الثالث: كتب الفقه وأصوله ..... ٤٨٧ - ٥٢٠**

* * *

الباب الثالث: كتب الحديث وعلومه ..... ٥٢١ - ١٥٩٥

***الفصل الأول: كتب السنة ..... ٥٢٣ - ٦٨١**

المبحث الأول: كتب الصحاح ٥٢٥

المبحث الثاني: كتب السنن ٥٤١

المبحث الثالث: كتب المسانيد ٥٦٩

المبحث الرابع: كتب الموطآت، والمصنفات، والجوامع ... ٦٤٥

المبحث الخامس: كتب المستخرجات ٦٦٩

* * *

فهرس الموضوعات للمجلد الأول ٦٨٣